العدد ٨٨٩ — السنة التاسعة



٢٣ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

منشئ الجريدة : ميشال زكور — المدير : ميشال ابو شهلا

قائد الامس وقائد اليوم

ننشر هذا الرسم بمناسبة تعيين الجنرال ويغند رئيساً لاركان حرب الجيش الافرنسي العامة، ويرى القارىء في غير مكان من هذا العدد كلمة عن الضجة التي اثارها تعيينه في الاوساط العسكرية في اوروبا وكلمه للمسيو هنري دي جوفنل المندوب السابق في سوريا ولبنان عن سلفه في المفوضية العليا الجنرال ويغند

ويلي عليك وويلي منك !!

عاصفة الاستاذ اده . وزوبعة الجمعية السورية في باريس

— ١ —

انفجر البركان في اواخر الاسبوع الفائت فرمى بشظايا الموظفين ، مئات مئات ، الى خارج دور الحكومة بصورة فجائية لم يسبق لبركان «الفيزوف» ان فاجأ الناس بمثل سرعتها

واجتاحت العاصفة ، عاصفة برنامج الاقتصاد ، شراذم الموظفين المساكين ففرقتهم ايدي سبا ، ولم يُغنهم انهم استناموا الى الارض ولانوا حتى الحضيض ، اكثر من القصبة امام زوبعة الطبيعة ، فإن زوبعة البرنامج اختلفت عن تلك بانها تحطم القصب تحطيماً وتتغاضى عن انتزاع السنديانة الجبارة من جذورها

. . .

طالع الناس في الصحف طلائع المراسيم الاشتراعية فيما يتعلق بالصحة والمعارف فاذا اكثر من نصف موظفي الادارتين اصبحوا بلا عمل

حبذا الاقتصاد حتى ولو جاء عن طريق الغاء الموظفين والمؤسسات ، حبذا هـذا الاقتصاد تحققه الحكومة للقيام باعمال نافعة محسوسة ملموسة

اننا لم نقف موقف المعارضة للبرنامج الوزاري الا فيما يتعلق بالمراسيم الاشتراعية وبمبدإ الانتخاب . وها ان الحوادث تظهر لنا على التوالي اننا كنا على حق في موقفنا

بالامس اشرنا الى غلطة الحكومة في انتقاء اللجنة المالية وقد فهمنا ان اولي الامر ادركوا هذه الغلطة ولكن بعد فوات الاوان

واليوم نحب ان نشير الى غلطة اخرى ادى اليها الاستئثار بالسلطة ونأمل من رجال الحكومة ان يتلافوها جهد طاقتهم في التشكيلات المقبلة حتى لا يكون عمل الاصلاح المقصود مخلاً قاسياً يتغلغل في أساس بنيان هذه الجمهورية فيهدمـها تهديماً . . . عن طريق الاطلاح

ومع ان الطريقة المفاجأة التي تستعملها الحكومة اليوم في الغاء الدوائر والوظائف والموظفين لم يسبق لهـا مثيل في الحكومات ، فاننـا لا نتعرض لها بشيء من النقد وننتظر نتائجها بصبر الآمل

* * *

معلوم ان التوفير المقصود لا يمكن ان يتم منه شيء هذه السنة بسبب التعويضات التي ستصرف للموظفين المصروفين من الخدمة ، وهذا اقل حقهم

ولا ندري ماذا يبقى من المعدل الاقتصادي للسنة المقبلة بعد اجراء حساب التقاعد للكثيرين الذين اخرجوا من الخدمة وحق لهم راتب تقاعد على خزينة الدولة

ولا ماذا تلمسه الحكومة غـداً من النقص في سير الادارة بسبب هذا الانقاص فتضطر الى اعادة هذه الدائرة وتلك الوظيفة وذاك الموظف لتلافي النقص ولحسن سير الاعمال وانتظامها

ولا ماذا يمكن ان تفعله حكومة تأتي بعد الحكومة الحالية في مسألة هذا الاقتصاد

ولكننا نعلم شيئاً واحداً ونأسف ان يكون هذا الشيء هو خطأ جديد من الحكومة في تنفيذ مشروعها اذ انهـا ارادت ان تتوخى « الاخلاص المجرد» في الانتقاء فلم تراعي في عملها الظروف السياسية والموضعية والعنصرية ، والطائفية ، وجاء عملها مدعاة للنقد «المتكلم » —منا نحن طلاب لبنان— وللنقد «الصامت» الاليم اليائس — من اولئك الذين لا يمكن ان يصيروا لبنانيين الا بما يشعرون به من فائدة ومن افضلية في ظل الجمهورية اللبنانية

ان « الاخلاص المجرد » في الحكومات قد يؤدي الى ضرر جسيم في كيان الوطن ، فالحكومة لها «اخلاص سياسي» يرشدها الى مراعاة ظروف كثيرة واحوال سياسية اجبارية حتى تستقيم الحال

ان اخلاصك اذا دفعك ان ترسل الى مدرسة اسلامية كاهناً مسيحياً يعلم التلامذة المسلمين قواعـد دينهم مكان احد المشايخ لانك تعتقد ان هـذا الكاهن هو اقدر من الشيخ في التعليم فان مثل هذا الاخلاص يكون مجلبة لضرر متفاقم

بل ما رأيك ان يقوم غداً رئيس فيخرج من مدرسة الحكمة المارونية جميع الاساتذة الموارنة ويعين مكانهم اساتذة مسلمين لانه يعتقد ان هؤلاء افيد من اولئك

ان اعمالاً من هذا النوع مهما كانت نية القائمين بهـا سامية ومجردة واصلاحية ، فانها اضر واقتل ما يكون في كيان دولة ، خصوصاً اذا كانت هذه الدولة فتية ، كثيرة المشارب ، مختلفة المذاهب

* * *

اننـا ، كلبنانيين نخلص للبنان ونريد حياته ، نسأل الحكومة ان يكون لها نظر بعيد في اعمالها فتفكر بكيان هذا الوطن الصغير وبتحبيب جميع ابنائـه اليه ، خصوصاً اولئك الذين يجب ان يشعروا ان وجود لبنان هو في مصلحتهم ومنفعتهم ايضاً

والا فاي برهان ندلي به الى هؤلاء الاخوان الذين نطالبهم ان يكونوا لبنانيين وان يثقوا مثلنا بالكيان اللبناني؟

اننا اذا كنا ، نحن الايجابيين المتطرفين في سبيل لبنان، نشكو من هذه الحالة ونتقد حرمان هذه الفئات من مناصب الدولة ومرافقها ، فكيف يكون اذن موقف السلبيين الذين يقولون ان لبنان انما وجد لمصلحة جماعة ضد جماعة

ان جنود لبنان في اشد ساعاته وفي اخطر مواقفه —ونحن منهم — نناشد كل حكومة لبنانية ان تجعل لبنان للجميع على السواء

***

— ٢ —

بينما نحن نفكر بالمقال اعلاه وننتقد على الحكومة ما تحتمي وراءه من « اخلاصها المجرد » المضر . اذا ببريد باريس يحمل الينا احتجاجاً غريباً من الجمعية السورية العربية هناك على المجلس اللبناني

ليس الاحتجاج لان المجلس النيابي تراخى في واجبه الوطني ، ولا لانه ضعف امام السلطة واهمل الدفاع عن مصلحة الشعب ، ولا لانه صادق على المراسيم الاشتراعية ، ولا لانه يمكن ان يصادق على مشروع مرفأ الطيران

لا . . ليس شيئاً من كل هذا دعا الى الاحتجاج وانما دعا اليه ان المجلس اعلن حداده على المسيو كليمانسو « الذي حدت عليه جميع مجالس العالم » لانه كان اول من اعترف رسمياً بلبنان وحقوقه في الحرية والاستقلال

بالحقيقة ان الجمعية السورية العربية في باريس مرتاحة البال كثيراً ، وعائشة في نعيم باريس

فبينما السوريون يعملون في سبيل دستورهم وحريتهم ويحاولون الخروج من هذه الازمة المزعجة وبينما اللبنانيون يريدون ان يحافظوا على البقية الباقية من دستورهم . وبينما الفريقان يفكران بمـا يفيد المصلحة العامة مع احترام كل فريق مطاليب الفريق الاخر ، لم ترَ الجمعية السورية في باريس سوى هذه المسألة ، مسألة الحداد على كليمانسو ، لتحتج على المجلس اللبناني وعلى كيان لبنان

اجل ! لقد صح فينا وفي اخواننا السوريين بباريس قول الشاعر

هم في الجحيم وانتم في جنة ـ انتم على بردى وهم في نار

ميشال ذكور

حول اصلاح النظام المالي

الضريبة على الدخل

لقد كفانا ان نتلفظ بهذه العبارة حتى تقوم قائمة المموّلين في هذا البلد . وحتى نتهم باننا ننشر آراء شيوعية ستؤدي الى الخراب . كنت انتظر كل شيء . وكل جواب . أما ان يقال عن الضريبة على الدخل بانها نظام اشتراكي شيوعي . فهذا ما يدل على الجهل الذي يسود طبقات هذه الامة . فالضريبة على الدخل ليست بدعة اشتراكية . وليس لهـا علاقة ما بالمبادىء الشيوعية . ويطول بي الكلام لو اردت شرح هذه المسألة . ولكني اكتفي الان بالتدليل على فساد هذه المزاعم وسخافتها بان اقول ان انكلترا المحافظة هي التي بدأت بوضع هذه الضريبة . وذلك قبل ان يوجد عندها حزب العمال

فاذا اتخذ لبنان النظام المالي الانكليزي اساساً للاصلاح المنشود فانه يصل الى اعدل نظام في العالم

اما ضريبة الدخل فعلى نوعين . ضريبة على مجموع الايراد السنوي Revenu Global وضريبـة على الايرادات المتنوعة Revenus Céculaires

فالضريبة الاولى موجودة في المانيا . والضريبة الثانية موجودة في انكلترا . والبلاد المتمدنة تسري على نظام خاص يجمع بين الضريبتين . كما جرى في فرنسا من ١٩١٤ الى ١٩١٧ وفي ايطاليا سنة ١٩١٩

واذا عدنا الى الاصلاح المالي الذي جرى في فرنسا نجد انه يخضع للمبادىء الاتية :

اولاً — ان جميع انواع الايرادات يجب ان تخضع لضريبة تتفق ومقدرة المكلفين والمصلحة العامة

ثانياً — ان الايراد الضروري للحياة يجب ان يعفى . كما انه يجب ان يراعى في فرض الضريبة عدد افراد العائلة

ثالثاً — لما كانت الضريبة تزداد بازدياد الدخل والثروة فيجب فرض ضريبة خاصة على مجموع الايراد

هذا ما نطلبه اليوم . وهذه هي المبادىء التي يجب اتباعها في اصلاح نظامنا المالي

اما الضريبة على انواع الايرادات فتصيب :

١ — ايراد العقارات
٢ — ايراد الاملاك غير المبنية
٣ — الارباح الزراعية
٤ — الارباح التجارية
٥ — معاشات المأمورين
٦ — ايراد المهن الحرة وغير التجارية
٧ — الاسهم المالية الوطنية والاجنبية

فهذه الضريبة تجعل جميع سكان هذا البلد يشتركون باكلاف الدولة كل بالنسبة لعمله وثروته وايراده . ويحسن اليوم ان تكون الضريبة على الارباح الزراعية والتجارية خفيفة حتى تزول الازمة الحاضرة وتتم اعمال الري ويصبح بمقدور الزراع والتجار القيام بواجباتهم المالية حق القيام

ولكن هنالك مشكلة يجب حلها . فكيف تصرف ايرادات المكلفين ؟ هل تقدر الادارة من تلقاء نفسها قيمة الايراد او يجبر المكلف على التصريح بايراده السنوي ؟ ان طريقة التقدير يجب ان تلغى . ويجب اتباع نظام التصريح الاجباري . فكل مكلف يصبح مجبوراً على اشعار الادارة بقيمة ايراداته على اختلاف انواعها . ويكون للادارة الحق بمراقبة تصريحه وتعديله اذا كان كاذباً

اني لاعلم حق العلم ان اتباع هذه الطريقة سيخلق مشاكل عدة . فالمكلفون سيسعون لاخفاء القسم الاكبر من ايرادهم وستجد الادارة نفسها مضطرة للضغط عليهم والتشديد بمراقبتها . المسألة مسألة اخلاق وتربية . فاذا ظهرت صعوبات جمة في العهد الاول من تطبيق هذا النظام . فاني لعلى يقين بان التربية الاجتماعية والسياسية التي بدأت مظاهرها في هذا العهد ستزيل تلك الصعوبات وستجعل كل لبناني يشعر بان عليه واجب نحو حكومته وبان واجبه مقدس خصوصاً وان الاموال التي يدفعها تصرف في سبيل العمران الذي تكون نتيجته الراهنة اسعاد الفرد والمجموع

ولماذا التشاؤم . ليس هنالك نظام كامل في الكون . ومن العبث ان نفتش على الكمال . انما الواجب يقضي علينا بان نسير نحو الكمال لنقترب منه بقدر المستطاع

فاذا اعتاد المكلفون حتى اليوم الاجتهاد لهضم حقوق الخزينة ولعدم دفع ما يتوجب عليهم . فلأن الحكومة كانت في العهد الغابر غريبة عنهم ولان اموال الدولة كانت تصرف في سبيل المعاشات وفي سبل اخرى غير مشروعة

فاذا زالت هذه الاسباب زالت حتماً تلك العادة

(****)

فرنسا وقواها البحرية

قررت الحكومة الفرنسية بناء على اقتراح المسيو جورج لايغ وزير البحرية ان توزع قواها البحرية على جميع البحار التي تكتنف مستعمراتها وقد جعلت عدد الفرق البحرية التي خصصتها لهذه الغاية ستة بدلاً من اثنتين فاصاب بيروت واحدة من هذه الفرق سترسو في مرفأها بصورة شبه دائمة

* * * *

من تجارب العلم الخطيرة

صحافي امريكي يعيش في المغاور عيشة الانسان الاول

المسيو بات مارك كونيل صحافي امريكي يحاول اليوم ان يجري في غابات امريكا تجربة في غاية الغرابة ، مملوءة بالاخطار ولكنها على غير فائدة للانسانية وهي تقوم على أن يعيش هذا الصحافي عيشة الاجداد الاولين فيأوي مدة شهور الى المغاور ويأكل مثلما كانوا يأكلون لا يستعينوا بغير ما تقدمه له الطبيعة من وسائل ، ولا يتناول غير ما تنبته له ارضها

والمسيو كونيل رجل مغامر ولوع بالأعمال الغريبة وقد سبق له ان اشترك في رحلة ستيفنسن الى القطب وخدم ايام الحرب عن تطوع رباناً في طيارة افرنسية

وقد اختار لتجربته الجديدة ومغامرته المدهشة احدى غابات كندا المفزعة

وساعدته الحكومة على هذا الانقطاع عن العالم فحظرت الصيد في تلك الغابة ليكون لهذا الرجل الجديد ملء الانفراد وكامل الوحدة . وهنالك هيئات من العلماء تراقب عن بعد باهتمام وعطف نتائج هذه التجربة .

بدأ المستر كونيل رحلته منذ مدة قريبة وقد انتقل الى الغابة المعينة على قارب يشق النهر الذي يفصل بينه وبين العالم المأهول بالبشر وهو يقيم اليوم في منطقة يسمونها (مصيدة الدببة) تبعد ستين كيلو متراً عن اقرب بلدة مأهولة

ولم يحمل المستر كونيل من الالبسة غير ثوب الحمام .

ومن اشياء العالم الجديد غير آلة تصوير ، وميزان حرارة وماكنة الكتابة ، وقد ابقى لديه ، بعد الحاح حارس الغابة ونصيحته ، فأساً لفقدان «الصوان» الذي صنع منه الانسان الاول آلة للقطع والذبح .

ومن شروط هذه الرحلة ان يضع المستر كونيل مذكراته اليومية ، مرة كل عشرة ايام ، تحت حجر كبير في مكان معين حيث يأخذه حارس الغابة ليسلمه الى الجمعيات العلمية التي وضعت هذه التجربة الشاذة تحت رعايتها

والى القراء النشرة الاولى من مذكرات هذا الرحالة الغريب الاطوار :

. . . .

ابتدأت حياة هذا الصحافي الامريكي بالتفتيش عن النار على طريقة الانسان الاول . فحك قطعتين من الخشب اليابس الواحدة على الاخرى ولكنه لم يظفر بشرر بل بقليل من الدخان ، ولم يمض عليه بضع ساعات حتى فاجأته الطبيعة بعاصفة هوجاء من الشمال عقبها مطر شديد فكان اول ما فكر به رجل المغاور الجديد ان يبني له ملجأ مهما كان حقيراً ، واهي الاساس ، وقد توفق الى ذلك بواسطة الفأس التي يحملها . ثم فكر بالاكل فساعده الحظ الى العثور على حزمة ملفوفة بجلد حيوان لم يكن امامه الا ان يتناولها ويفك رباطها ، ووجد في حزمة ثانية كيساً من الجلد لا يبعد ان يكون لصياد هندي

وكتب المستر كونيل مشيراً الى هذه الكنوز فقال « تناولت هذه الجلود وفكرت في نفسي أتراني يجوز لي ان استعملها دون ان اخالف شروط « اللعبة » التي اتبعها ولكن لماذا لا ؟ ألم اجدها في حضن الطبيعة ؟ وهل كان الانسان الاول اذا عثر على مثلها يتمنع عن استعمالها ؟ »

وكان الليل قد داهمه ببرده القارس فقرر المستر كونيل اخذها وعاد بها الى كوخه الصغير غنيمة باردة درأت عنه عوادي الرطوبة والبرد

وفي الايام التالية أخذ صاحبنا يصنع من الجلود ثوباً لجسمه وصندلاً لقدميه

ويقول انه قاسى كثيراً في صيد ارنب بري شواه وكان طعامه الوحيد مدة اسبوع كامل . وكان برد الليل قارصاً ودرجته دائماً تحت الصفر كما يدل عليها الميزان الذي عنده ولم يكن الكوخ الذي احكم بناءه ليمنع عنه مياه الشتاء التي نفذت الى داخله ونشرت فيه البرد والصقيع . وزاد في عذابه كثرة البعوض التي تملكت من ساقيه العاريين واورثته في ساق واحد مائتين واربعين عضة

اما ماء الشرب فقد توفق ادم الجديد الى وجود نبع ماء بالقرب من كوخه . وبقي همه الوحيد وشغله الشاغل تأمين غذائه فهو لم يتصيد منذ نزوله الغابة غير قليل من الارانب البرية فخطر له عندئذ ان يعمد الى صيد الاسماك في النهر فما رد عنه غائلة الجوع

وقد شعر بانحطاط تدريجي في قواه فهو يتعب لاقل حركة يقوم بها ويلجأ حالاً الى الراحة بعد ادنى مسافة يقطعها

ويروي المستر كونيل انه صادف يوماً حيواناً جميلاً وقف امامه على بعد خمسة عشر متراً ولكنه بدلاً من ان ينقض عليه بسهم من قوسه عمد الى آلة التصوير واخذ رسم الحيوان ، ثم صادفه مرة ثانية ففعل كالاول وكانت ذهنية الامريكي المتمدين تغلب فطرة الانسان الاول

. . . . . .

هنا تنتهي مذكرات المستر كونيل . ولكن لا بد لنا من ان نقول كلمة في هذه التجربة

انها لتجربة غريبة ومغامرة مدهشة وهذا مما لا شك فيه ولكن هل يجوز لنا ان نسأل عما تستفيده الانسانية من عذابات هذا الرجل ؟ واين هو المجهول الذي سيكتشفه ؟

انه لرجل شجاع وجلود اما تجربته فهي تافهة غير مفيدة

ماذا تراه سيقول لنا بعد عودته ؟ فهل كانت الحياة الاولى بما فيها من صعوبة ، ووحشية ، وعذاب مجهولة منا حتى اليوم

والذي يدعونا الى اعتبار هذه التجربة غير مفيدة ، هي انها لن تحمل الينا معلومات جديدة ، ولن تقول لنا شيئاً نجهله . فضلاً عن ان المستر كونيل بما حمله معه في رحلته من فأس وجلود وما يتسلح به من علوم وخبرة وحضارة لا يصح قط ان يمثل الانسان الاول بعقليته الوحشية وجهله الكامل

لذلك نعتقد ان هذه الرحلة لن تتميز الا بشجاعة المستر كونيل وصبره على العذاب والاتعاب ، وبذهنية شاذة كثيراً ما سمعنا باخبارها في سير بعض الامريكيين والاوروبيين

شاعرية فوزي المعلوف

بقلم الكاتب الاديب بشار

يشعر الناس، حين يودي الموت بفتى في ميعة الشباب، بحسرة تخالطها ثورة في النفوس عنيفة، هي ثورة العاجز على القدر الاعمى، العاتي، فاذا كان ذلك الشاب شاعراً ملهما ملء بردتيه عبقرية ونبوغ، يسكب على القرطاس من ذوب نفسه، كما كان فوزي المعلوف، استقبل الناس نعيه، كما استقبلنا جميعاً نعي فوزي، غير مصدقين، ذلك ان الفن يهب ابناءه بالخلود، حين يعلو بهم من طبقة الناس العاديين الى طبقة قادة البشر، فاذا قيل للناس قضى الشاعر عجبوا كيف يقضي الخالدون.

وكذلك احسسنا حين حمل البرق الينا الخبر المفجع.

«فرأيت اليراع قربي يواسيني ويبكي لما لقيت والقى»
«رب دمع كفكفته من عيوني سال حبراً في الطرس يخفق خفقاً»
«وعذاب نزعته من ضلوعي أج بين السطور يحرق حرقا»

...

ولما رايت من لم يعرفوا فوزي يبكون لبكاء عارفيه وجدت من الحق، وقد طواه الموت ففجعنا به، ان اقدمه الى الناس، حتى اذا عرفوه جيدا زادت فجيعتهم فيه، وانت تتعرف الى فوزي حين تقرأ شعره

«هو في ميعة الشباب ولكن ضم في بردتيه شيخاً هزيلا»
«كتب البؤس في غضون محياه سطوراً مقروءة وفصولا»
«الف اليأس قلبه فهو واليأس يحاكي (بثينة) (وجميلا)»
«تاه في عالم الخيال فضاعت روحه وهي تطلب المستحيلا»

قصيدته في الطيارة

واحسب ان قصيدته «الطيارة» هي اروع ما قال، ففيها تظهر شاعريته ظهوراً تاماً، وقد ضمنها الشاعر جميع ارائه في الحياة وعبودية الانسان التي تقيده من المهد الى اللحد، وفيها وصف امين لنفسه، وخيال سام يناسب موضوع القصيدة وهي على جدتها متينة التركيب، عامرة القوافي، فضلاً على ان اختلاف البحر والروي فيها يريح القارئ والسامع معاً.

تشاؤم فوزي

واول ظاهرة في شعر فوزي تشاؤمه الاسود، وقد يعجب الرجل العادي من الناس لهذا التشاؤم ويتساءل ما سببه وكيف يحق لشاب انعم الدهر عليه بصحة وشباب وثروة وجمال ان ينظر الى الدنيا هذه النظرة السوداء، الا ان الناس يجهلون حين يسائلون انفسهم هذا السؤال ان ابناء الفن جميعا، والشعراء بصورة خاصة، ينظرون الى ما يجري على وجه البسيطة بغير العين التي ينظر بها الناس فانت ترى الى هذه الراقصة الحسناء تتمايل على خشبة المرسح فترتاح نفسك الى رؤيتها وتغبط نفسك على انك استطعت ان تستمتع بالنظر والتقرب اليها، وانت تعيش قانعاً من عيشك بسكن امين، وكفاف لا خطر عليه، ولهو بريء، ولذة مرغوبة، ولكن الشاعر يرى في كل ذلك صورة واضحة للشقاء، فالراقصة الحسناء ترعرعت في احضان البؤس وترعرعت بحماة الرذيلة حتى صعدت الى حيث تراها عيناك، فهي اذا ابتسمت تكلفت الابتسام، واذا جلست اليك فلكي تعيش، وثق انها كانت تفضل مئة مرة ان لا تكون الى جانبك، هـذا رأي الشاعر، وحيث ترى انت نعيا يرى الشاعر شقاء. اما تراه يعرض الى الحياة، والمال، والشهرة، والحب، هذه الاشياء الاربعة التي توفر للناس السعادة المنشودة فلا يرى فيها سوى عبودية وشقاء

«انا عبد الحياة والموت امشي مكرهاً من مهوده لقبوره
عبد ما تحتوي الشرائع من جور يخط القوي كل سطوره
عبد مالي اسعى اليه فاحظى بعد طول العنا بوطأة نيره
عبد اسمي اذيب نفسي وجسمي طمعاً في خلوده وظهوره
عبد حبي جعلت قلبي مأواه فاحرقت اضلعي بسعيره

ثم انظر الى الشاعر وقد عاش في عصر طغت فيه المادة وطغا فيه العلم فغذيا الحروب، وجعلاها طويلة الآجال، منهكة للشعوب، انظر اليه يحللها، فحيث ترى انت تقدماً وخيراً يرى هو تأخراً وشراً، اليك انسان اليوم تحت ريشة فوزي:

«نسي الخير حين اوغل في الشر فداس الضمير في عصيانه
ملأت قلبه افاعي المعاصي فاسمعوها تفح في خفقانه
منح النطق والذكا ميزة تفرقه في الوجود عن حيوانه
فاذا بالاذى وليد حجاه واذا بالشرور بنت لسانه
عاش في ارضه فحالت جحيما فأتى الخلد عائثاً في جنانه
زج بالعلم في السماء طيورا من جماد يديرها ببنانه
ما اعتلاها الا لقتل البرايا ولهدم البلاد في طيرانه
ليته لم يكن ذكياً وليت الكون لم يشهد ارتقا انسانه»

صرخة شاب عاش في القرن العشرين، اوليست ميزة هذا العصر فظائعه وويلاته؟!

خيال فوزي

الخيال قوة المرء على التصور، وهو في فوزي المعلوف واسع. لا يحده زمان ومكان، وهو خيال نبيل تجلى في قصيدة الطيارة باجلى ميزاته، وخيال معقول يطمئن اليه العقل ولا ينفر منه ولا يرى فيه غير ما يمكن وقوعه، واحسب ان المقطع الذي اثبته في ما يلي، صورة حية لخيال الشعراء جميعاً، اولئك الذين يحيون في الناس حياة اخرى يسكنون فيها معهم من يريدون من انس وجماد ودنيا الشاعر لا يعرف لها وجود ومكان وحسبك ان تتصورها حين تقرأ وصفها لتتعرف الى بعض اللذة التي يتمتع بها موجدها، هذا فوزي المعلوف وقد طار بجسمه بعد ان طار مراراً بعقله وادراكه وخياله، فلما علت به الطيارة رأى في الجو «حشداً من الارواح» واسمعه خياله حديث هذه الجماعة، فاستراح اليها

«وتمشى في عالم الارواح من قدومي — اي اهمس
اذ تنشقن من ضعيف جناحي في النديم — ريح انس

* * * *

فتألبن حول جسمي جماعات ملأن الجو الفسيح دويا
واذا بي اعي هنالك اشياء ولما حدقت لم ار شيا
فكأني في الحلم سكران صاحي تتوالى رؤى الخيال عليا
حام شيء هناك لم تره عيني ولكن وعاه حسي جليا
طن حولي طنين اجنحة النحل واهوى مرفرفاً في يديا
هو مثل الانفاس لفحاً ونفحا وهو مثل الشعاع نثراً وطيا
ان فيه للمس برداً وللسمع حفيفاً وللتنشق ريا
لم يزل صوته الى اليوم في سمعي وقبلاته على شفتيا
غير اني لما اردت له وصفاً غدا طيع البيان عصيا
هو حشد الارواح فوق سماء قربتها عروس شعري اليا
فتنبهت من ذهولي واصغيت لعلي اجلو هناك خفيا
ففهمت الذي (توشوشه) الارواح عني وما تفكر فيا»

وهل ابدع من (وشوشة) الارواح هذه؟

فاذا اتم فوزي وصفه «لحشد الارواح» هـذا راح في شيء من الابداع كثير ينقل اليك ما يهمسه كل روح لاخيه، فكان هنالك حوار بين الارواح لم يوفر الانسان بل وصف نقائصه جميعاً، وراحت الارواح ترمي ابناء البشر بما شاء تشاؤم الشاعر ان ترميه — ومهما يكن من شيء فخيال فوزي قد بلغ في تصور هذا الحديث ابعد مداه

الوصف في شعر فوزي

ما جناحا خرافة حملاني بل جناحا حقيقة من هيولى
فوق طيارة على صهوات الريح قامت تذلل المستحيلا
هي طير من الجماد كأن الجن في صدرها تحث خيولا
فتظن الازيز فيها عزيفاً وتخال الدوي فيها صهيلا
حين هبت وثباً الى الجو تختال وتعلو فيه قليلاً قليلا
ثم مدت الى النجوم جناحين وجرت الى السحاب ذيولا
دفعت موجة الرياح بكفيها فشقت الى السماء سبيلا
خبباً تارة وطوراً وئيدا صعداً مرة واخرى نزولا
درجت في ممالك الطير تلقي الذعر من حولها وتؤتي الفضولا
فترى في الطيور كراً وفراً وترى في النجوم قالا وقيلا»

وقفت عند هذه الابيات حائراً اسائل نفسي اشاعر عربي صاحبها ام شاعر غربي، واذا كانت الطيارة ملكاً لابناء الغرب لا ينازعهم فيها منازع فهل استطاع شعراؤهم ان يصفوها احسن مما وصفها شاعرنا الذي نبكي، او كما وصفها هو، وحسبنا هذه الابيات العشرة حجة نحج بها كل من

— التتمة في الصفحة ٢١ —

من الطف ما تقرأ

كلمة المسيو هنري دي جوفنل في الجنرال ويغند

انقره — الاعتذار الغريب

حملت الينا برقيات هافاس مؤخراً نبأ تعيين الجنرال ويغند المندوب السامي الافرنسي السابق في سوريا ولبنان رئيساً لاركان حرب الجيش الفرنسي وقد كان الجنرال ويغند بعد مغادرته سوريا يشغل منصب العضو في المجلس الحربي الاعلى في باريس ، وكان تعيينه هذا باجماع الاراء في المجلس الحربي الاعلى ، ونذكر ان الجنرال ديبني رئيس اركان الحرب السابق الذي استقال مؤخراً قد صرح علانية بانه ليس كويغند قائد يشغل هذا المركز العالي .

وليس يهمنا من هذا الخبر الذي نشرته الصحف جميعا الا هــذا الحديث الخطير الذي تحدث به المندوب السامي السابق المسيو دي جوفنل الى احد الصحافيين والذي يسرنا ان ننقله الى القراء .

قال المسيو دي جوفنل

— لقد سرني هذا الخبر جداً واستطيع ان اقول لكم بكل صراحة انه ليس هناك قائد اكفأ من الجنرال ويغند لرئاسة اركان حرب الجيش الافرنسي .

ولما نزلت الى سوريا مفوضاً سامياً رأيت اثر ويغند في كل مظاهر الحياة في تلك البلاد ، وتمكنت مــن النفاذ الى كل اعماله واغراضه فقدرتها كل التقدير ، واستطعت على اثرها ان اتعرف بنفسي على العمل العظيم الذي كان يتفرغ اليــه بنفسه ، وعلى الشهامة والصدق اللذين كان يتحلى بها في كل اعماله .

ولقد ترك ويغند في سوريا ولبنان من اثاره الشيء الكثير ولما درست اعماله من كل نواحيها ، كنت على مثل اليقين من انه رجل فوق الاحزاب وانه كان مجرداً لوظيفته ولوظيفته فقط

ولست انكر ان مساعد فوش ، كفوش نفسه ، له سياسة ونزعات لا يستطيع ان يتغلب عليهــا بسهولة ، وقد كان باستطاعة هذه السياسة وهذه النزعات ان تبعد بعض الاحزاب عنه في سوريا ولبنان ، ولكني اقول انه لم يكن في وظيفته رجل سياسة ، بل لقد سار فيهــا بحكمة جعلته فوق الاحزاب والطوائف جميعها ، لقد كان منصفاً عادلاً ، وهذا هو السبب الذي جعل له هذه المكانة العظيمة في تلك البلاد ولقد كان قائداً كبيرا واداريا ماهراً حمل الشعب على احترامه وحبه ، في بلد ينصرف الناس فيه الى النقــد اكثر مــن الافرنسيين انفسهم .

لا انكر ان ليس باستطــاعة الانسان ان يتكلم عن بعض الاشخاص دون ان يثير بعض النقد والتعليق ، ولكني لا استطيع ان امر بكلمتي هذا مراً دون ان اقول رأيي في رجلين تتابعا على رأس المفوضية العليا في سوريا ولبنان ، واعني بهما ويغند وساريل ، ان للرجلين نزعات حزبية يعرفها الناس جميعاً ولكن ويغند تمكن من التغلب على نزعاته ، فوفق في منصبه ، وساريل لم يستطع الى ذلك سبيلا

وقد يكون ساريل في ما انصرف اليه من خطة الحكم في تلك البلاد ، اقرب للاماني السورية من ويغند ، ولكن هذا كان ابعد اثرا في حكمه ، ولعل سبب ذلك يرجع الى ان ويغند كان في حكمه اقل (عسكرية) من ساريل نفسه

ان رئاسة اركان حرب الجيش الفرنسي تحتاج الى رجل نشيط وعقلية جديــدة ، وليس مثل ويغند لهــذا المركز السامي

ان الاثر الذي حملته معي من سوريا يحملني عــلى ان اقول لك ، اني اذا استطعت ان اجعل ويغند في المــركز الاول لا اتأخر ابداً ، وليست مبادئي الحزبية ونزعــاتي السياسية لتمنعني من ان ارفع قبعتي لمثل هذا الرجل

انقره

وصف كاتب انكليزي العاصمة التركية الجديدة (انقره) فقال انها لا تزال قرية كبيرة رغم ما صرفته الحكومة فيها من العناية والاصلاح ، وقد كانت انقره في عهد السلاطين تعد اربعين الفاً فاصبحت اليوم تعد نيف وسبعين الفاً من الانفس وهذا العدد ما يزال مضطرد الزيادة ، ولكن انقره لن تستطيع ان تكون مدينة عظيمة وعاصمة كبيرة كغيرها من العواصم واكثر ما تستطيعه الحكومة الحاضرة فيها ان تجعلها مدينة جميلة ينعم سكانها بما يشاهدونه في بلدتهم من راحة وتجدد

ولعل السبب الذي حمل الحكومة الحاضرة على اختيارها عاصمة بعدها الشاسع خصوصاً بعد ان اصبحت الاستانة سهلة المنال وبعد ان اصبح الدردنيل حراً ليس فيه قاعدة عسكرية ولا حامية من الجند ، ثم اعتاد الحكومة التركية الحاضرة على ان تعني بعد اليوم عناية خاصة بتركيا الاسيوية فتستفيد من خيراتها ومن ثروتها المدفونة

الاعتذار الغريب

دعا بعض اهل الثراء من الانكليز الكاتب الاشهر برنارد شو الى حفلة زفافه فكتب المستر شو الى العريس الكتاب الاتي :

يؤسفني ان لا استطيع قبول دعوتكم لاني لا احضر حفلة زفاف ابداً ، ولقد درست الامر فوجدت اني بحــاجة الى ملابس خاصة لحضور هذه الحفلة ، وليس عندي مثلها فسألت خياطي عن ثمنها فقــال انها تكلفني خمس عشرة ليرة انكليزية ، فرأيت ان ابعث اليك بشك على البنك بهذه القيمة ، لتستطيعوا بها شراء ملابس العرس ، واظن انك بحاجة اليها اكثر مني !

ويا حبذا لو ينفذ اهل بلادنا الى هذه العــادة الجميلة المفيدة فيرسلون ما يرونه مناسباً من المــال الى العريس او العروس ، يكفونهما مشقة هذه الحفلات الكبيرة والافراح المملة التي يحملنا التقليد عليها ، وهي قليلة الفائدة كثيرة المصرف .

الزواج باليانصيب

من غرائب الاميركيين ان احدهم لما احس من نفسه جمال الصورة وفراغ الجيب ، فتقت له الحيــلة فكرة شيطانية ، فعمد الى شخصه الجميل « ووضعه يا ناصيباً » وطبع لذلك عشرة الاف ورقة قيمة الواحــدة منها عشرة دولارات ، وضعت تحت تصرف الفتيــات الراغبات في الزواج به ، فمن اسعدها الحظ بالورقة الرابحة كان لها زوجاً وعبداً .

وتناولت الصحف خبره وفكرته الجديدة ، فاشتهر امره وتسابقت الفتيات لشراء اوراق السحب «على شخصه» ولما كان يوم السحب كانت الرابحة فتــاة من الهنود الحمر فجن البيض من الاميركيين ، وحالوا بين زواج الفتى بالفتاة واقرتهم المحكمة في شيكاغو على ذلك لان شريعتها تحرم زواج الاميركيين بغير الجنس الابيض ، وهكذا فسد امر الخطبة ولكن صاحبنا احتفظ بالمئة الف دولار لنفسه ولعمل آخر

...

مارسل ارلان

حدث المسيو مارسل ارلان صاحب جائزة كونكور لسنة ٩٢٩ عن نفسه انه لم يكن يثق بالحصول على الجائزة وانه ذهب في صباح اليوم الذي تجتمع فيه اكاديمية كونكور يتمشى في الشارع وهو على مثل اليقين من ان احداً لن يعرض له بخبر يقض من مضجعه او يثير اهتمامه

ولما سأله احد الصحافيين عن مآله في العالم الجديــد قال : الزواج

والواقع ان المسيو ارلان خاطب وسيحتفلون قريبــاً بزواجه

...

ما يجب ان يطالعه الصغار

هذا سؤال له اهمية عظيمة لمــا قد يترتب عليه من نتــائج خطيرة في المستقبل لانه اذا ترك الفتى الصغير وشأنه يقرأ ما يقع تحت يديه من كتب وروايات ليس لها نصيب من حسن الصناعة والاخلاق ، فقد يؤثر ما يقرأه كثيراً في مزاجه واخلاقه ، وقد يحمله على اقتبــاس مــا فيه من اخبار وافكار واعمال ينفذها بالاتفاق مع بعض اصحابه وهذا سبب ما نسمعه احياناً من فتى صغير يسرق ، واخر يعمل ليشنق نفسه ، وثالث يعشق ، ورابع يفر من بيت والديــه .

ان واجب الوالدين في هذا الامر عظيم الخطورة ، بليغ الاثر ، ولذلك نرى ان يعمد الاباء الى ما يقرأه اولادهم دون معرفتهم فيبحثوا محتوياته حتى لا يقبع اولادهم في المستقبل في مهالك يرجع سببها الى تقاعس اباهم عن بحث هذا الامر الخطير في فجره وبدء ظهوره

ومما يؤسف له ان اللغة العربية لا تحوي الا الاقل من كتب المطالعة التي تهم الاطفال ، وبودنا لو يعني بعض كتابنا لهذا الامر فانه من اضر الضروريات

على هامش الاخبار

تدفن وهي حية

خبر غريب ومزعج في آن واحد سمعته حديثاً من افواه عديدة ولم ازل في شك من امره . . .

ومضمون الخبر ان امرأة بدينة لا تتجاوز الاربعين عاماً ، وهي امرأة فلان . . . نهضت من فراشهـا باكراً في صباح يوم منذ شهر وتناولت الشاي مع اولادها دون ان تشكو في صحتها شيئاً وبعد ساعة من ذلك شعرت بضيق نفس ، وبظرف دقائق معـدودة كانت مطروحة لا حراك فأوتي بالطبيب الرسمي فحكم من رؤية المرأة والاصفرار على وجهها والبرودة في اعضائها ان الموت قد وافاها ، وبظرف ساعتين من ذلك كانت مدفونة في القبر ، وهو ليس بقبر ، بل جبانة او بالحري غرفة مظلمة كبيرة تحت الارض تتخذها بعض العائلات لدفن رفات افرادها وهكذا دفنت بعد ساعتين من موتها لا اكثر عملاً بقولهم « رحمة الميت سرعة دفنه » . . .

وعادة الحي ان يزار الميت على قبره من نسوة عائلته ومعارفيه في صباح ومساء كل يوم لغـاية يوم الاربعين من وفاته ، وعملاً بهذا كانت تُزار هذه الميتة في جبانتهـا من فريق من النسوة في صباح ومساء كل يوم . وعلى ما قيل ان بعض هؤلاء النسوة كن يسمعن انيناً او صوتاً خافتاً عميقاً ، ولكن من اين مصدره لم يكن يعلمن وكان هذا الصوت يكون خافتاً ومسموعاً بمقدار تقلبات الطقس واذ تكرر هذا الصوت وسماعه من بعض النسوة خامرهن الشك وجعلن يلغطن في ذلك ، والى ان اخبرن ازواجهن وتم اتفاق اولئك ان يفتح باب الجبانة كان قد مر على موت المسكينة خمسة عشر يوماً ، واذ فتحت الجبانة خفية وجد بهـا على ما قيل باب التابوت مفتوحاً والكفن ممزقاً ارباً ارباً والمرأة المسكينة مكومة في قرنة من قرن الجبانة جثة هامدة كأنهـا لم تمت الا منذ ساعات او بعض يوم فما كان من امر الفاتحين الجبانة كما وصف ، الا ان اقفلوها آسفين وكروا راجعين كأن لم يك من شيء ، والغريب ان الخبر قد انتشر ولغطت به الالسنة وكلما سئل ذوو المرأة انكروا هذا الامر بتاتاً ، ومنهم من يقول انهم ينكرون عمداً خوفاً من ان يحاكموا من ذوي الامر ويغرموا بغرامة هي فوق طاقتهم دفعهـا لفتحهم الجبانة دون تصريح رسمي . . .

وهكذا ان صحت هذه الحادثة تكون قـد دفنت امرأة حية وذهبت ضحية العجلة وبعض العادات ومنهـا « رحمة الميت سرعة دفنه »

لئن صح هذا الخبر ولم يكن وليد الخيال فكم تكون قد قاست هذه المسكينة اذ دبت بها الحرارة ثانية ووجدت نفسها مكفنة رهينة تابوت في حفرة مظلمة . لله ما اصعبها من حشرة ولله ما اشده من مأزق وما ارهبها من ظلمة . .

فياذا افتكرت هذه المسكينة واي افكار وهواجس تراكضت على مخيلتها في تلك الظلمة ، ومن يدري لعلها قد تكون شكت في عودة الحياة لها وظنتها يقظة القبر — كما يقولون — فانتظرت وفرائصها ترتعد ، السوآل من الملكين كما قد تكون سمعت ولقنت وهي في الحياة . . لئن كانت قد استيقظت وهذا الانين الذي يقال انه قد سمع خافتاً في الخارج كان منها يا لها من ضعيفة كانت فريسة ظلمة وموت موهوم ، تستنجد والنجدة قيد ذراع عنها ، فلا من منجد ، والاهل بقربها فلبس من يلبي نداءها وصراخهـا وعويلهـا . . .

لله كم فكرت بهذا الحادث عند سماعه ، وكم ارهبني ، وكم هزني هزاً عنيفاً عصبياً ، وكم ذهبت بي المخيلة تصور لي حالة تلك الضعيفة اشكالا ترهب وتستنفد الرحمة . . . . وكم حقرت لي من شأن هذه الدنيا وكم ضاعفت من تشاؤمي في النظر لهذه الحياة التي لا بد انها تنتهي بكل مخلوق الى حفرة من هذه الحفر وظلمة من هذه الظلمات

ادون هذا فاذكر ما قد قرأته من مدة بقلم المرحوم شبلي شميل الذي كان يحسب لهذه اليقظة في ظلمة القبر ، هذه اليقظة التي ليست مستحيلة ، الف الف حساب ، واني لأذكر له ابيات صاغها للتعبير عن رأيه من انـه يفضل ان يدفن في الفضاء او في قعر البحار ، من ان يدفن في حفرة مظلمة لتعوده له فيها الحياة

واني لأذكر رأياً عن اختبار لكاتبة غربية رواه لي صديق مواداه ان كثيراً من الذين يدفنون في محيطها يموتون اسماً وتعودهم الحياة في القبر ، وذلك مما ثبت لها من الحفر اخيراً في ظروف خاصة ، ومنشأ ذلك كله سرعة دفن الميت وتركه رهن حفرة مظلمة لا منفذ منها ولا باب لها

. . . . . .

ادون هذا فاقول بنفسي عجباً لو كانت تلك المرأة المسكينة التي نالت حتفها في جبانتها وزوي لها هذه القصة المزعومة : عجباً لو كانت اكثر حيلة واشد جرأة ألم يكن بوسعهـا ، ان تكسر من التـابوت خشبة وتستعملهـا لتساعدها على الحفر ابان الخمسة عشر يوماً التي شاهدت في اثنائها اشد العذاب ؟ ألم يكن في مقدورها ان تهتدي او ان تصل عن طريق الحفر للباب . . . ولكن فلنعذرهـا ومن يدري لعلها فقدت الشعور او العقل فوراً عندما عادت اليها الحياة ووجدت نفسها في غرفة مظلمة بين الاموات وبقاياهم

وسواء كانت هذه القصة من باب الحقيقة او باب الخيال فلا مانع من تدوينها ما دام من ورائها عبرة تنذر بضرورة التأني بدفن الميت مادام هذا الحادث او ما يشابهه ليس ببعيد او مستحيل وقوعه . . .

اما انا فقد انسى عند ساعة النزع الاخير كل شيء ، ولكن شيئاً واحداً لا انساه وارجو ان لا انساه وهو وصيتي لمن يحضر وفاتي ان يرفقوا بهذا الجسم ويؤجلوا ساعة دفنه لمدة ٤٨ ساعة على الاقل ذلك لاننا قد نرضى بحكم الموت المبرم عن مضض ولكن ان ندفن احياء فهذا ما لا يرضى به فرد حساس والسلام

« ابو النجا »

حقائق موجزة

كل كائن حي مدفن كبير ، يرقد فيه الاف من الاجداد ، ينهضون بعض الاحيان لابلاغ ارادتهم الآمرة

من اكتشافات علم النفس العتيدة ، التبيان بوضوح ، ان كل امريء يملك ليس نفساً واحدة فحسب بل انفساً عدة . وهكذا تكون شخصيتنا مركبة من شخصيات متراكمة بعضها فوق بعض ، ولكنها قابلة الفصل والتفريق ، تستطيع كل منها السير في سبيل لم تسلكه غيرها

. . .

عندما تكون الشخصيات المتباينة ، المؤلف منها كل كائن ، وثيقة العرى بواسطة المحيط او الشرائع والعادات ، لا يمكن فصلها الا بثورة عنيفة . واما اذا كان تآلف هذه الشخصيات ضعيفاً ، كما هي الحال لدى الشعب السلافي مثلاً ، فالفرد يتغير ابداً تبعاً للظروف

. . .

ان منازعات الاحياء هي في الغالب خلاف بين الاموات

. . .

لما كانت شخصيتنا مرآة ، فهي تتغير تغيراً حسياً بمعاشرة افراد مختلفين لان عقلية هؤلاء تقرر عقليتنا كما يقرر الجو اهتزازات ابرة ميزان الحرارة

. . .

كل حي هو كائن متعدد ، محاط بكائنات متعددة . فعند ما نظن اننـا نناقش شخصاً واحداً نكون بالواقع نناقش اشخاصاً عديدين وهكذا فان اكبر مقاومي تعدد الزوجات هو بالواقع يساكن كثيرات منهن

. . .

ان اكابر مستنبطي الاساطير هم قادة العالم الحقيقيون ، اذ انهم باساطير سياسية او دينية مستحدثة يوجدون مدنيات حديثة

. . .

الثورات تقلب النظم الخارجية بسهولة ، ولكنهـا لا تعمر طويلا لعدم استطاعتها قلب النظم العقلية

. . .

كان من المستطاع سابقاً ادارة دفة العالم بالاراء ولكن الضروريات هي التي تديرها اليوم تدريجياً .

. . .

في الحياة السياسية ، الاراء المقبولة هي التي تقنع مهما كانت منزلتها من الصواب او الخطأ

. . .

لا تصبح فلسفة التـاريخ مفهومة الا اذا اعتبرت اخر فصل من فلسفة الكون .

— قلما يوجد العقلُ العواطفَ . لأن العواطف هي التي توجد العقل

— ان العالم المسود من اقوى رجال الحرب يسوده غداً اغزر المفكرين علماً

— لا يمكن التسلط على الحكم الشعبي بالشرائع والانظمة بل بخلق اوهام قوية تقرر اتجاه الافكار والارادات

عن جوستاف لوبون

الشماس

ملاتيوس صويتي

السعادة الحقيقة ليست في جمع المال

وانما هي في المنفعة العامة

ان الطموح من مظاهر الحضارات في كل العصور، وعلى الطامح ان لا يتناسى انه مدين بطموحه ونبوغه لهؤلاء الاشخاص الذين يصعد على رؤوسهم الى قمة الجبل ، وان من حقه ان لا يتناسى ما قد يستفيد منهم ولو كانوا من صغار الناس علماً ومكانة

والطامع الطامح يسعى الى امرين واحيانا الى ثلاثة القوة والمال والعلم ، وهي تستغرق الكثير من الوقت فلا ينالها الانسان عفواً ، ولا تنزل اليه من السماء ، وقد تستغرق الحياة الانسانية جميعها ، فينصرف صاحبها اليها من صغره ، لا يحيد عنها النظر يمنة ولا يسرة فتراه في اولها لا يجرأ على اضاعة وقته ، ويعلق ذلك بزاجه فلا يستطيع بعد ذلك للعمل رفعاً ، وتسير الايام وهو يعمل دون انقطاع ، وقد اصبحت شخصيته كالحديد قوة ، وكالبرق نشاطاً حتى اذا بلغ غايته من المجد الذي ينشده والمال الذي يبغيه يكر على نفسه فاذا بحياته قد اكتهلت واذا هو في الخمسين من العمر

ويعود الى نفسه قائلاً لقد بلغت الغاية التي كنت انشدها فانا عظيم وانا غني ، فلأنصرفن بعد اليوم الى العبث واللهو والى الراحة ، ويعمد الى فراشه ، وقد عزم ان يحيا في اليوم حياة جديدة ، وان ينصرف فيها الى لون من الحياة جديد

وتشرق عليه شمس اليوم التالي ، فلا يستطيع النفاذ الى هذه الحياة الجديدة ، واذا هو عبد خمسين سنة مرت من حياته ، ما نفر فيها لغير العمل ولغير المجد والمال ، واذا هو لا يستطيع ان يحيك لحياته الماضية زيا حديثا ، واذا هو من اتعس خلق ربك

ويتسآل الناس ما لهذا الرجل الغني، المشرف على الخمسين والستين من العمر ، يعمل كالشبان ، وما له لا ينصرف الى راحة يتمتعها بعد ان صرف السنين يعمل ولا يعرف لجسده عليه حقاً ، وهم لا يذكرون ان هذا الشيخ اسير ماضيه ، وعبد عمله ، وانه وقد بلغ غايته ، اصبح دون ما غاية ولا امل ، واصبح بعيداً عن قومه بعيداً عن نفسه ، غريباً عن الحياة ، غريباً عن الانسانية

وقد يساعدك المال على ان تكون سعيداً في حياتك ، ولكنه ليس كل السعادة ، ولولا ذلك لكان السعداء في حياتنا الحاضرة اصحاب الاموال الطائلة ، ولكن الحقيقة غير ذلك فنحن نعرف ان السعادة في الاكواخ والمنازل الحقيرة مثلها في القصور والمنازل الرفيعة ، وان السعادة الحقيقية في الحياة هي هذا الزي من الحياة الذي يجمع بين العمل وبين الحياة ، واعني بذلك ما ينصرف اليه الواحد منا بعد عمله من مجالسة اصدقائه والتحدث الى اصحابه ومن العمل لخير الاخرين فليس في الدنيا سعادة كهذه الغبطة التي يشعر بها المرء اذا اتى عملاً يعود بالنفع على غيره

وان كان من واجب الطفل ان يتعلم كيف يصير رجلاً ، فان من واجب الرجل ان يتعلم كيف يصبح شيخاً ، لانه ليس من حسن الرأي ان يكدح الواحد منا حياته جميعها ليظفر ببعض المال، حتى اذا كان له ما يريده منه صعب عليه ان ينعم به هذه السنين القليلة من حياته

هذا رأي في الحياة ، وهو رأي يؤيده العلم وتؤيده هذه السعادة التي ينعم بها من عملوا على انفاذه ، فليست الحياة عملاً وليست عبثا وانما هي بين الامرين ، فمن حق الواحد منا ومن واجبه ان يعمل وان يعمل ما استطاع الى ذلك سبيلاً، وعليه ايضاً ان ينعم بعد عمله بشيء من اللهو الذي يبعث فيه حياة جديدة وقوة ونشاطاً

اما اولئك الذين لا يفكرون بغير عملهم وبغير انفسهم ، وبغير المال فهم غرباء عنا ، غرباء عن الحياة ، وهم وباء يهدد المصلحة الوطنية ، لان الثروات الخاصة لا تجمع لذاتها ، وانما الغاية منها الفائدة العامة ، كما هو الحال في اميركا والبلاد المتمدنة، ولو ان اغنياء الاميركيين وغير الاميركيين، عمدوا الى جمع الثروة دون ما نظر الى تعزيز المرافق العامة ، لكان لهم في مواطنهم غير مقامهم الحاضر ، ولعدهم ابناء جلدتهم نكبة لا رحمة ، ومع ذلك فهم قليلون ، وهذا سبب هذه النزعات الاشتراكية ، وهذه الدعاية التي انتشرت في الغرب انتشاراً هائلاً ، والتي تقول بانه ليس من العدل ، ان ينعم بعض الناس ليشقى جميع الناس، ولو ان الاغنياء جميعهم عمدوا بما امتعهم الله به من الثراء والسعادة لمساعدة الفقراء والمرضى، وتأسيس المستشفيات ، وتعزيز المعارف ، لكنا في هذا البلد على غير ما نحن عليه اليوم من فوضى واضطراب

عداوة الكار



السيدة — انني لن اعطيك شيئاً ، بالامس اعطيتك قطعة حلوى فارسلت لي جميع اصدقائك

الشحاذ — بل قولي اعدائي يا سيدتي ، فهل احب الشحاذ صاحب خلاية

صفحة زراعية

أقدم اثر زراعي علمي تونسي

للقائد (ماغون) الفينيقي القرطاجني

بقلم المهندس الزراعي عادل ابو النصر

ان ماغون القرطاجني من الفينيقيين الذين غادروا فينيقا الى غربي البحر المتوسط ، وحملوا معهم لغتهم التي انتشرت بصقيلية واسبانيا ، وعلى الخصوص بافريقيا الشمالية

ولقد اسسوا فيها دولة عظيمة الشأن مركزهـا تونس (قرطاجنة) واشتهروا بالاقتصاد ، والزراعة ، والسياسة ، والادارة

والعلامة ماغون موسس الاسرة المشهورة باسمه الف كتاباً في الزراعة ، هو الاول من نوعه في التاريخ القديم

ولم يكن كتاب ماغون الزراعي الا نتيجة انصراف القرطاجنيين الى الزراعة في شمالي افريقيا وثمرة اتعابهم وملاحظاتهم وقانونهم واوضاعهم في الزراعة والاقتصاد

قال الكاتب الزراعي الروماني فارون « ان القرطاجني ماغون فاق سائر المؤلفين كرامة وفضلاً ، فانه بسط في ثمانية وعشرين كتاباً موضوع الاشياء المختلفة التي ترجمها كاسيوس الى اللغة اللاتينية مع بعض ما اقتبسه من المؤلفين اليونانيين وبعد ان حذف ثمانية كتب من ماغون »

وقال العلامة الزراعي كولومبس الروماني « وعدا من ذكرنا من المؤلفين فاننـا نذكر على الخصوص القرطاجني ماغون بكل اجلال ، وهو ابو الاقتصاد الزراعي ، وهو الذي ترجمت الى اللاتينية كتبه الثمانية والعشرين ، بامر من مجلس شيوخ روما »

وقال بلنوس الروماني في كتابه التاريخ الطبيعي بعد ان اشار الى الملوك والقواد الذين كتبوا في الزراعة ، . . . والف فيها ايضاً بعض القواد كاليوناني ستينفون ، والقرطاجني ماغون ، الذي ابتهج بمؤلفه مجلس شيوخ روما ورمقه بعين التبجيل وفضله على سواه بحيث انه لما سقطت قرطاجنة امر المجلس المذكور بتفريق مكاتبها على من حضر من القواد الا انه امر بترجمة كتاب القائد ماغون الى اللاتينية

فيستنتج من كل ما سبق ان كتاب ماغون اشهر مؤلف زراعي ظهر في القرون القديمة وانه كان اساساً للزراعـة القرطاجنية ، والرومانية ، والعربية ، ويؤسفنا ان نقول ان الكتاب قد ضاع وانه لم يبق منه سوى نتف بسيطة نشير اليها في هذه الكلمة ، وقد رأينا ان ننشرها لقراء العربية لاول مرة في التاريخ

قال ماغون في كتابه « من اراد شراء ارض فليبادر الى بيع داره حتى لا يؤثرهـا على زراعته . لان من يعني بالحواضر فلا حاجة له بالمزرعة »

ما اجمل هذه الجملة ، وما اصدق هذه الحكمة فان الكثير منا يفضل لذة المدينة ويترك مزرعته لاناس لا يعرفون الزراعة معنا ، فيفعلون ما يريدون ، ويستعملون الطرق العقيمة بدلاً من الطرق الحديثة

لذلك نرى الزراعة في بلادنا منحطة فقيرة ، والتعاسة تحفها من اطرافها وليتنا نقوم بما يترتب علينـا من الواجبات نحو الزراعة فيكون لهذه البلاد مستقبلها اللامع الذي لا يقوم الا على زراعتها

وقد كان ماغون يجبر المزارعين على زراعة اراضيهم ، ويهددهم بالسجن ، ويستعمل السلطة العسكرية في تطبيق ما يريده من نظريات . لان القوة تفعل ما تريد . . .

وبهذه الواسطة ارتقت الزراعة في ايام القرطاجنيين . وتحسنت اقتصادياتهم ، ونالوا ما نالوه من عز وسلطة وثراء ، وخلوا مدنية باقية لا تزال آثارها قائمة الى الان

ويبحث ماغون في كتابه عن الحيوانات ، وامراضهـا ، ومداواتها وكيفية تربيتها ، وعلفها ولا يمكننا الحكم على مبلغ سعة هذه الابحاث وفائدتها لاننا لا نعرف عنهـا الا اقلها ولكنها كانت ذات قيمة علمية ، واقتصادية مهمة ، وذلك استناداً الى قول الزراعي الروماني فارون في كتابه « اما ما يتعلق بصحة المواشي فاني اقتبست كثيراً من الفوائد من كتب ماغون وعنيت بتلقينها لمن كان عندي من الرعاة »

ويستنتج من اقوال الكاتب الزراعي كولومبس الروماني ان ماغون كان ينصح الفلاحين بمشترى الثيران للحرث بموجب القواعد الاتية :

ان يكون الثور صغير السن ، قوي البنية ، ضخم القوائم ، وان تكون قرونه طويلة وقوية وسوداء ، ذو جبين عريض اجعد ، غليظ الاذنين اسود العينين والشفتين ذا منخرين كبيرين وعنق طويل ، قوي الخصر ، مشبع البصر عريض الافخاذ ذا ظهر مستو ومنبسط وذا سيقان مستوية وملانة . . . .

ووصف مرض سعال الفرس ، وكيف تغور جنباه ، وكيف ان عينيه او عينه اليمنى تنظر نظرة تائهة ، ويكون فمه حاراً ، ويمشي مشية غير ثابتة ويمكن ان يعالج هذا الداء بفصده ، وتجريعه سائلاً مركباً من الصبر ، والناردين والفلفل الابيض والعسل ، والزيت القديم ، وزيت الورد بعد طبخ الجميع في ماء العسل

ولم يقتصر ماغون في كتابه على المواشي بل تكلم عن النحل وكيفية تربيته وجنيه ، وعن الكروم وغرسهـا ، وفلاحتها ، وتسميدها ، وتقليمها ، وعن صناعة مربى العنب وذلك بان تختار العناقيد الناضجة بعد تنقيتهـا من اليابس والفاسد وتجفيفها ، ثم فصل العنب عن العناقيد ، ووضعها في وعاء كبير لعصرها ، يوضع فوقه احسن نوع من الخمير ، وبعد مضي ستة ايام توضع في اناء وتعصر فيخرج منها المربى المطلوب

وتكلم ماغون عن زراعة الزيتون وانه يجب ان يغرس في ارض متوسطة الخصب وان تكون المسافة بين النصبة والاخرى سبعين قدماً ليتمكن الفلاح من اجراء عمليات الفلاحة بسهولة تامة ، ولحفظ الرطوبة ، ويستنتج من التعليمات التي ذكرها في كتابه انها خاصة بافريقيا الشمالية

ويقول في كتابه ان الرمان ليس نباتاً اصلياً بافريقيا ، وانما جلبه اليها الفينيقيون وذكر كيفية تصبيره ، وذلك بان يغمس الرمان في الماء الفاتر بعد تغليفه بالكتان والقنب حتى يتقع لونه ثم يجب تجفيفه في الشمس ثم يعلق بمكان بارد ثم يغمس قبل استهلاكه بيوم في الماء العذب البارد ، وقال ايضاً يجب دهنه بالكلس المسحوق ثم تعليقه في مكان بارد ، على ان يوضع في الماء قبل استهلاكه لرفع الكلس عنه

واخيراً تكلم عن القصب ، وكيفية زراعته ، وعن طريقة الطحن بالرحى ، وعن زراعة القمح والعدس

هذا ما امكنني العثور عليه من رسالة ماغون الفلاحية ، وهي اقدم اثر تونسي وجزء صغير مما بقي من الاثار العلمية الفينيقية في تونس

كيف نصرف اوقاتنا

قرأنا مؤخراً في احدى الصحف الاميركية ما عزمت عليه ادارة تحريرهـا من دراسة الحياة الانسانية وكم يصرف الانسان فيهـا من الوقت لقراءة الصحف ومطالعة الاخبار وتناول القهوة وركوب العجلات والسيارات والسفر والنوم والاكل وغير ذلك من الوان الحياة ، فوجدت الادارة بعد البحث العميق طبعاً ان الحياة الانسانية اذا طالت الى الثمانين من العمر تقطعت الى الاقسام الاتية ، واترك للجريدة مسؤولية الارقام والحسابات !

كشف حسابي لحياة ابن ثمانين سنة

- للنوم واللبس ٢٦ سنة و٣٤٢ يوم و٦٨ ساعة و٢٢ دقيقة
- غضب وزعل ٦ سنوات و١٥٠ « و١٤ « و١٠ دقائق
- للأكل والمشرب ٥ « و٣٤٦ « و٥ ساعات و١٥ دقيقة
- لانتظار سيارة ، ولقطع ورقة في السينما او غيره ٥ سنوات و٣٠٢ يوم و١٦ ساعة و٥ دقائق
- اعياد وشم الهواء ٤ سنوات و١٢ يوماً و١٥ ساعة و٣ دقائق
- سفر ٣ « و٣٧٣ « و١٨ « و٥ «
- قراءة صحف سنة واحدة و٢٤٣ يوماً و٧ ساعات و١٥ دقيقة
- حلاقه ١٨ يوم و١٢ ساعة و٦ دقائق
- مخط وعطس ١٣ يوم و ٨ ساعات و٢٨ دقيقة
- ضحك يوم واحد و٢٢ ساعة و٤ دقائق
- تثائب ٤ ايام وساعتين و٢٦ دقيقة
- للتفتيش على زر قميصه سبعة ايام

هذا الحساب كما قدمنا قد جمعته الصحيفة المذكورة من اوثق المصادر ، واظن انه على ما فيه من غرائب قريب من الحقيقة ، هذا اذا ذكرنا انه يصور لنا حياة الرجل العادي لا رجال الاعمـال الكبيرة ولا اصحاب المقامات الرفيعة من السياسيين والصحافيين وغيرهم

واعتقد اننا لو عمدنا مثل هذا الحساب نصرف فيه حياة بعض شباننا لوجدنا العجب ، فقد نرى من المسائل العادية مثلاً اذا اخذنا معدل العمر خمسين سنة ، ان يصرف الواحد منهم على ربط عقدة الرقبة عشر سنوات مثلاً وعلى الحلاقة خمس سنوات وعلى الذهاب الى السينما وسباق الخيل مثلها وعلى النوم عشرين فلا يبقى والحالة هذه من الحياة الا عشر سنوات يصرفها في العبث مع اخوانه واصحابه هذا اذا كان من اصحاب الثروات الذين لا يعملون عملاً . اما اذا كان عاملاً عادياً فنرى ان حياته تدور حول امور ثلاثة عمل مكره عليه ، وعبث يرتقبه ، ونوم يحمل اليه حملاً وما خلا ذلك فتبع لها ومعلق بها

الحركة الادبية

كلمة الى بعض المتأدبين

لا شك ان بعضهم سيجمد لي موقفي هذا في دفع بعض المتأدبين الجدد عن الكتابة في الادب وقرض الشعر ، وعن تناول نواحي الحياة وصفاً وشعراً اقل ما فيه انه اقرب الى السخف منه الى الادب ، واحق بالعتب والنقد منه بالتأييد والتشجيع ونحن وان كنا نغتبط حين نرى بعض شباننا يزحمون بعضهم بعضاً الى حياض الادب وفنونه ، الا اننا نربأ باكثرهم عن التوسل للنفاذ اليه لاننا نعرف في بعضهم ضعف هذه الناحية التي يريدون ان ينفذوا بها الى جماعة الكتاب والشعراء .

ولعل النكبة تكون على اشدها في بعض المتأدبين حين يعمدون الى وصف الحبيب والربيع والنار والجحيم ولولا ان يعمد محررو الصحف احياناً الى انفسهم يهونون عليها الخطب ويصغرون الامر لهجر الكثيرون منهم التحرير ، ولانصرفوا الى غيره من الصناعات التي لا تحملهم على قراءة ما يكرهون ، ولا تجبرهم على نشر ما لا يستحسنون .

ولا انكر على احد ، انه ليس هناك يوم من ايام السنة الا وفيه بعض الاخبار الطريفة الممتعة ، وان من حق كل انسان ان يشير اليها ، وما انكر على احد هذا الحق ، لولا ان بعضهم ينصرف الى العنت في الوصف والى السخف في البيان ، وما اقول هذا الا عناية بالادب ، وإكباراً لهذا الفن الجميل ان يصبح مطية للمرتزقة من المتأدبين ، وعلى من يريد ان ينصرف اليه ان يعجم عود بيانه حتى اذا وجده صلباً قوياً عمد اليه ونحن نشهد الله نكون اول المفاخرين المحبذين

يشجعنا في ارسال هذه الكلمة — وان كانت شديدة قوية — رغبة شديدة من بعض قرائنا يريدون فيها ان لا تجعل لاعتبار فوق تعزيز البيان العربي قيمة ، ويسرنا ان نتعاون وإياهم على بعث بعض نواحي الادب العربي بعثاً نراه قريباً وان رآه بعضهم بعيداً ، ونراه يقيناً وان رآه اناس حلماً

. . . .

فاذا انتهينا من هذه الكلمة — ومن الحق ان ننتهي — عمدنا الى بحوث الادب ، نحمل النفس عليها حملاً ، فليس يطيق اليوم احد تناول مثلها بعد ان سدت هذه الحياة على الناس جميعاً سبل التفكير المادي ، وبعد ان اصبح واحدنا يفتش عن فلس في جيبه قبل ان يبحث كتاباً يقرظه ، ولكن واجب الادب قد يحملنا على ما نكره ، فاذا اعتمدنا الكلام في كتاب وجدناه — كما هو الحال في الكتاب الاتي ذكره ، شيق المعنى حسن السبك ، صحيح التقسيم ، كريم المعنى ، فاشكر اليوم الذي يحمل اليَّ مثله ، وانصرف لدراسته بشراهة دونها شراهة الجائع

كتابٌ جديد

اهداني الكاتب المفكر — بل استغفر الله اهدى جريدة المعرض — ميلاد افندي رزق الله مجموعة صغيرة اسماها (الضمير الحي والقلب الحي) وهي غرامية الاسلوب — كما جاء في مقدمته — ادبية الغرض ، وهو يعتقد انه سيخدم بها الاخلاق والعمران ، وانها سترضي الكثيرين

وزاد على ذلك قائلاً انه ليس بناس ان كل مؤلف عرضة للنقد ، وهذا فضل منه يسرني ان اشير اليه ، وان اشكره عليه ، ثم اعمد بعد هذه المقدمة القصيرة الى بحث ما تناوله الكتاب من اغراض وبحوث . الكتاب عبارة عن اقصوصتين عربيتين لبنانيتين هي بحق احسن ما قرأتهما من هذا النوع في اللغة العربية ليس في لبنان وسوريا فحسب بل في مصر ايضاً

عرضت الاولى منهما (الضمير الحي) الى قصة فتى وفتاة من قرى لبنان عمد العشق الى قلبيهما فشد منهما الاواصر فراما زواجاً فابى والد الفتاة عليهما ذلك ، لان الفتى وهو ابن شيخ القرية لم يكن غنياً ولا موثراً

وليس يعنيني بحث القصة ، وكل ما اريد ان اتناوله في هذا الحديث اغراضها وهي جد مهمة وخطيرة ، فان ما تناوله كاتبها من وصف الحياة العائلية اللبنانية جميل وشريف ، وكل ما وصفه من حديث (التبولة) الاكلة اللبنانية الجبلية طريف ، وكل ما عمد اليه من تقديس العائلة وكرامة الزوجة لزوجها ، وان لا يعرض الواحد منا لزوج غيره امر يجب ان يكون القبلة والمصلى في حياتنا الاجتماعية

لقد تملك الحب شغاف امين — في القصة — وكل افكاره ومشاعره ، فلما قضت الايام وتزوج كل واحد منهما غير حبيبه ، واجتمعا لوحدهما يوماً دار بينهما الحوار الاتي الذي هو بلا شك افضل ما قرأت في تقديس هـذه الحياة الزوجية التي يجب ان تكون قوام الحياة في هذه البلاد

قالت الفتاة لحبيبها الماضي — لقد كتبت لك على لوح قلبي كلمتين خالدتين الاحترام والاخلاص

فسألها قائلاً — والحب

فتقول — تجاه الواجب الزوجي ، تجاه ادب النفس ، بل تجاه الفضيلة

— ولكني اسمع ان الحب الصحيح لا يمحى . . .

— مزاعم باطلة تمليها الشهوات

— وهل انت سعيدة يا مولاتي

— جداً

— اسمع ان زوجك . . .

— صه لا يعنيك . . . وهب انك ما تسمعه صحيح افيتعلق شرف الواحد بشخص آخر ؟ ان الشريف يحتفظ بآدابه وبعزة نفسه لمحض الشرف

— اشكرك ! استودعك الله ، لا لقاء بعد اليوم اشكرك

ومضى الحبيبان في سبيلهما هذه الى زوجها وهذا الى زوجه

ولا اعرض للقسم الثاني (القلب الحي) فما قدمته يكفي للدلالة عليه ، والاشارة الى مضامينه

***

جميل هو هذا الكتاب ، وشريفة منازعه ، وسعيد من يقرأه ، ويعمل على ان يقرأه في عائلته وبين زوجه وولده ، كما سافعل (انا) ان شاء الله حين اصبح زوجاً ووالداً !!!

حواء الجديدة

موضوع اجتماعي قصة غرامية للكاتب الاديب نقولا الحداد تطبع اليوم للمرة الثالثة ، وهـذا دليل على رواجها وانتشارها .

وقد اشار حضرته الى مغزى الرواية فقال ما خلاصته :

« لماذا المرأة التي زلت تعد ساقطة فيحتقرها العالم حتى ولو تابت ، وغفر الله لها واما الرجل الذي اغراها واشترك معها بالاثم فلا يعد كذلك ، اهذا عدل الانسانية »

وهو بحث كما يرى القارىء له خطورته في مصير الحياة الاجتماعية ويسرنا ان نقول ان حضرة المؤلف قد نهج فيه نهجاً جمع فيه بين الحكمة والفطنة وبين الفكاهة والتأمل وهذه الطريقة المبتكرة والتي سبقنا اليها بعض الغربيين — خصوصاً ابسن — تستحق من كتاب العربية كل العناية لانها وسيلة ولعلها الوسيلة الواحدة التي يقصدون بها نشر افكارهم بين العامة والجماعات

. . .

همس الشاعر

مجموعة شعرية نظمها الدكتور جورج صوايا المقيم اليوم في بونس ايرس في اوقات مختلفة ، وقد اعتذر في صدر مقدمته الى قرائه عنها فقال بان فيها شيئاً من عدم التماسك ، وان فيها من المواضيع ما كان يجدر به معالجة غيرها مما هو افسح منها مجالاً وقراراً ، وسبب ذلك انها لم تنظم لتكون ديوان شعر خالد ، وانما هي ثورات نفسية المت بقلب الشاعر ففاضت بها شعراً

نشكر للدكتور الاديب والزميل الفاضل كلمته معجبين بشعره الحساس المملوء صدقاً وصراحة ولا نستبعد ان نسمع منه في المستقبل شيئاً من الشعر نستطيع بحق ان نقول عنه انه خالد وانه يعاش

عمر ابو النصر

أنت حمقاء

كان القديس بطرس واقفاً ذات صباح على باب السماء فاذا بسيدة تتقدم طالبة الدخول

— هل مررت بالمطهر قبل مجيئك ؟

— كلا لم امر حتى الان ولكن في حياتي كنت متزوجة

— حسناً ، هذا يساوي ذاك فادخلي بسلام

وتقدمت سيدة ثانية فالقى عليها السؤال نفسه

— هل مررت في المطهر ؟

— كلا ولكنني تزوجت مرتين

— اخرجي حالاً

— ولكن . . .

— تزوجت مرتين انك حمقاء والسماء لم تجعل للحمقى .

في المدينة الخالدة

حفلات الزفاف التي لم يسبق لها مثيل

وصف دقيق لحفلات زفاف ولي العهد الايطالي على البرنسيس ماري جوزه البلجيكية

ننشر اليوم تفاصيل الحفلات العظيمة التي اقيمت في ايطاليا بمناسبة زواج ولي عهد المملكة الايطالية والبرنسيس ماري جوزه البلجيكية وقد اتينا في الاعداد السابقة على شيء من حياة الاميرة البلجيكية وذكرنا خبر زواجها القريب ، ويسرنا اليوم ان نتناول هذه الاخبار بشيء من التفصيل فنلم بكل شاردة وواردة من هذه الحفلات الجميلة :

مخاوف

ظهر اهتمام الحكومات المجاورة التي سيمر في ارضها القطار الخاص الذي يقل صاحبي الجلالة البلجيكية والبرنسيس ماري جوزه ، في « باسل » من اعمال سويسرا فان الجنود طوقت المحطة من جميع جهاتها ولم يسمح لغير قنصلي بلجيكا وايطاليا بالنفاذ اليها

ولما وصل القطار الى المحطة في الساعة العاشرة والنصف كانت العائلة المالكة تتناول طعام الافطار ، في عربة خاصة من عربات القطار ، وكان على القطار ان يقف نصف ساعة في محطة باسل قبل ان يتابع سفره الى الحدود الايطالية التي سيبلغها في الساعة السادسة مساء ، وكانت السلطات السويسرية قد نشرت جنودها على الطريق التي تمتد من باسل الى الحدود مخافة حدوث ما لا تحمد عقباه ، من اعداء الفاشيست المنتشرين في سويسرا

في ميلان

ولما وصل القطار الملكي الى ميلان مساء يوم السبت في ٤ الجاري هتفت الجماهير المحتشدة في فناء المحطة بحياة الشعب البلجيكي ومليكه ، وتقدمت فتاة بلجيكية الى جلالة الملكة وقدمت لها باقة من الزهور ، ثم سافر القطار في مساء اليوم نفسه الى روما

في روما

وكان الاستعداد لهذه الحفلة قد بلغ اشده في روما فانتشرت الاعلام الايطالية والبلجيكية والبابوية على كل المخازن والمنازل والشرفات ، وكثر الطلب على الزهور لدرجة لم يسبق لها مثيل قبل اليوم ، واعتمد سكان روما ان يتفرغوا لهذه الحفلات بانفسهم وان يقفلوا مخازنهم ، وان يتخذوا من يوم الزفاف عيداً يذكرونه ابد الدهر وغصت روما بسكان الضواحي والمدن الايطالية المختلفة على رحبها حتى لم يسبق في نزلها الكثيرة سرير واحد وارتفعت اجور الغرف التي تطل على طريق الموكب ، وارسل حاكم روما خمسة الاف بطاقة الى الكبراء لحضور الحفلة التي سيقيمها قبل يوم الزفاف

الضيوف

اما الضيوف فانهم عدا اصحاب الجلالة البلجيكية والايطالية كانوا ولي عهد البلجيك وزوجته وشقيقته والدوق اوف يورك النجل الثاني لجلالة الملك جورج الخامس ومندوبه ، والملك بوريس (البلغاري) ودوقة لوكسمبرغ ، وامير موناكو ، وملك البورتغال السابق وكثيرون غيرهم من امراء اسبانيا ويوغوسلافيا واسوج ، وقد ارسلت الدول جميعها ممثليها الى هذه الحفلة العظيمة التي لم يسبق لها مثيل منذ عهد (النهضة) الحديثة

ثياب العرس

وغادر (تورين) قطار خاص (مساء يوم السبت) يقل ثياب العرس التي سترتديها الاميرة ماري جوزه وعظماء ايطاليا ، وقد بلغ عدد هذه الملابس الستمائة حتى لقد سمي هذا القطار بقطار (الازيا الجديدة)

استقبالات الملوك

ولما وصل اصحاب الجلالة البلجيكية الى روما (صباح الاحد ٥ الجاري) استقبلهم اصحاب الجلالة الايطالية على رصيف المحطة ، ومرت العربات الملكية في الشوارع بين الجموع الهاتفة ، والاعلام المنتشرة ، ولما وصل الملكان الى قصر الكويرنال كان اعضاء الوزارة الايطالية برئاسة السنيور موسوليني بانتظارهم فيه ، فقدمهم ملك ايطاليا الى ملك البلجيك وملكتها فرداً فرداً

وفي مساء يوم الاثنين استقبل ملكا بلجيكا وفداً كبيراً من النواب والفاشيست وخطب احد كبار الحزب الفاشيستي يهنئ الملكين بزيارتهما المدينة الخالدة ، وما يكنه الشعب الايطالي من حب واحترام لشخصيهما المحبوبين

الحفلات

وفي مساء يوم الاثنين اقام صاحبا الجلالة الجلالة الايطالية حفلة شائقة فخمة في قصر الكويرنال ، واقام في اليوم التالي حاكم روما حفلة في الكابيتول حضرها خمسة الاف من كبار الرومان والاجانب . وفي صباح يوم الثلاثاء استعرض ملك ايطاليا عشرين الفاً من الجيش الايطالي يمثلون مختلف الفرق الحربية الايطالية

حفلة الزفاف

وبناء على رغبة اظهرها ملك ايطاليا فقد جرت حفلة الزواج في الكنيسة الخاصة في الكويرنال ، وحضرها عدد محدود من كبار القوم عدا الملوك والامراء ، وبعد ان انتهت الحفلة (يوم الاربعاء) ركب العروسان عربة خاصة الى قصر الفاتيكان حيث استقبلهما قداسة البابا ، وباركهما ، ثم ذهبا الى كنيسة القديس بطرس وركعا امام المذبح عدة دقائق يصليان .

ومشى في شوارع روما بعد ظهر الجمعة وفود الموظفين من كافة انحاء البلاد الايطالية ومعهم وفود الفاشيست حتى غصت بهم الشوارع على رحبها وهناك احتفالات غير هذه جعلت من روما في ذلك الاسبوع التاريخي بلداً ولا كالبلاد ، وما يذكر الناس فيها مثل هذه الحفلات في تاريخهم حتى ولا يوم الهدنة

الدوطة والهدايا

اما بائنة الاميرة ماري جوزه فهي مئة وخمسين مليوناً من الفرنكات ، وقد قدم ملك ايطاليا الى ولي عهده بمناسبة زفافه قصراً جميلا مع اراض واسعة يبلغ ثمنها الملايين واما الهدايا التي وردت على العروسين من كل ملوك العالم ورؤساء الحكومـات فلا تحصى ويقدرون ثمنها بمليون ليرة انكليزية وبذلك نستطيع ان نقول ان العروسين اليوم من اغنى الامراء في العالم .

دمعة وابتسامة

قرأت في الصحف المصرية خطاب العرش الذي تلاه دولة النحاس وما تنوي حكومته القيام به من اعمال خطيرة في الزراعة والصناعة والتجارة . فـاذا امامي سلسلة مشاريع عظيمة اذا حقق بعضها جعلت المصريين اسعد شعوب الارض . فابتسمت ثم بكيت .

اما الابتسامة فلهناء جارتنا العزيزة ، انه والله ليفرحنا رخاء مصر ويطربنا لما يربطنا بذلك القطر السعيد من لغة وعاطفة ومنفعة ، أما الدمعة فلشقائنا .

اجل لقد استرعى نظري اهتمام حكومة وادي النيل بالزراعة والصناعة ، فستنفق بسخاء مبالغ جسيمة لاحيائهما وتنشيطها تسليفاً بفائدة تافهة لتقوى على المقاومة والتقدم المتتابع ، وزراعتهم وصناعاتهم في ازدهار يكاد يغنيها عن التوكؤ على ساعد الحكومة ، ثم ملت بنظري الى زراعتنا وصناعتنا فـاذا هي تتخبط في خضم من الفـاقة والضيق تتقاذفها امواج اليأس والقنوط وتنهش حشاها حيتان المرابين فقلت هنيئاً لمصر وويل للبنان ، فحكومة مصر ساهرة عاملة لحياة شعبها ، اما رجالنا فلاهون بما يدمي المقـل ويضحك الثكلى ، ان في مصر رجالا لا يجلسون على الكراسي الا لخير الامة ومتى رأوا من نفسهم عجزاً تنحوا . اما رجالنا فيتشبثون بالكراسي ولو ماتت الامة ويقيمون كالجلاميد فوق اجداثهـا . لقد سنوا دستورا ورسموا خططاً وانفقوا اموالا ولكن لترسيخ اقدامهم في الحكم ولهنائهم الشخصي لا لخير شعب إئتمنهم سفهاً على مقدراته فيا بئس ما فعل ويا ويلهم من الله ويا ويلنا منهم ، يحيون الليالي في مصر تمحيصاً وتدقيقاً ، اما هنا فيصرفونها في الميسر تبذيراً وتخريفاً ، هناك يساعدون بسخاء واريحية ، وهنا ان ساعدوك يوما ضايقوك عاماً فتمسي العطية بلية

سلام عليك ايها الاستاذ اميل ان شكواي ليست منك بل اليك . ان المفوض السامي قد اجـاز المسح الجزئي ، اتدري كم من الطلبات قد رفع التماساً للمسح ؟ انها تعد بالمئات ! ولماذا ؟ للرهن ! نعم للرهن ! فهذا يرهن بيته وذاك حقله وهذاك بستـانه لانهم في ضيق ، لان الدائن يضيق عليهم والضرائب تضيق عليهم ، وعند من يرهنون ؟ عند مرابين لا يخافون الله ولا يستمعون من الناس ، والحكومة ضاحكة لاهية وشعبها يتسكع في ليل عسر مدلهم متلمساً طرق الفرج دون ان يجد اليه سبيلا وبالرغم من هـذا يقول احد النواب والمدراء ، لا ازمة في البلاد فرحماك يا ربي !

لقد اذاعوا انك ستعقد قرضا لتفريج الازمة ، ولكن

بشرى للعالم

اوروبا الجديدة تسير في طريق السلام

العالم الجديد عالم مال واعمال

عقد احد الصحفيين الاميركيين في احدى الصحف الاميركية الكبرى المقالة التالية قال ما ترجمته :

ان ابهج شيء يقع عليه ناظر المتجول في بلدان اوروبا اليوم انما هو ما يفعله كل بلد من هذه البلدان في تكييف نفسه ليجاري العالم الجديد بعد الحرب العامة

وعندما اسكتت الهدنة المدفع المتكلم بين امم اوروبا المتحاربة ، وجدت هذه الامم ، كنتيجة لتلك الحرب الهائلة ان السيادة العالمية قد سارت عبر المحيط الاتلانتيكي ، وان من الضرورة ان تكيف نفسها باحسن ما تستطيع لتأت من الاعمال التي ليس عليها مسحة اوروبية لاول مرة ، ولا تسودها عوامل النفوذ الاوروبي .

لقد رأت هذه الامم ان عهداً جديداً قد حل تديره يد قائد جديد وانه من الواجب عليها ان تماشيه والا تأخرت ولم تعد في مصاف الامم الحديثة الحية

ومنذ احدى عشرة سنة واوروبا تسعى لتكييف نفسها فتسير سير هذا العصر ، وكانت تفعل ذلك تارة برضى وطورا بتذمر ، واحيانا بكره شديد جدا حتى تجعل ذلك التكييف يكاد لا يلمس .

وكثير من الاوروبيين يظنون ان الزمان يسير للوراء وليس للامام ، وللانحدار وليس للصعود ، وبعيداً عن كل ما هو الاحسن في الحياة والفكر ! ومع ذلك يندر ان ترى واحداً منهم ، مهما كان كارهاً المظاهر اليوم ، ينكر ان (الروح الجديدة) تتقدم حقيقة وان اوروبا اما ان تلعب دورا هاماً فيها او تدس نفسها في مكان على جانب الطريق تراقب منه باحتقار او بالحري بعجز ، « العصرية » تمشي قصية عنها

فلأي مدى كيفت اوروبا ذاتها لتسير مع روح هذا العصر ، وكمالياته الجديدة ، وافكاره وآرائه ؟ ولأي مدى مزجت كل هذا بمعتقداتها قبل الحرب الكبرى

كل هذه الاسئلة تطرأ على مخيلة السياح في اوروبا ،

والاجوبة عليها ما ترمقه عيونهم من اعمال التجديد في جميع البلدان الاوروبية التي يزورونها

لم تكن علائم التكييف لماشاة العالم الجديد بادية في اوروبا في السنوات الاولى من الهدنة . فالاوروبيون ظلوا ميالين الى التحدث والتفكر والعمل كأن الحرب ، على الرغم من انها ذهبت بامم قديمة واقامت على انقاضها اسماً حديثة ، لم تحدث بنظرهم انقلاباً اساسياً في العالم

وكانوا يعتقدون في ذلك الحين ان العالم ما زال ونقطة دائرته اوروبا ، ونموذج كمالياته كمالياتها ، ونفوذ المدير قوتها . غير أن الاعتقاد اخذ يضعف وازداد اكثر فاكثر عدد الاوروبيين الذين ادركوا الحقيقة المدهشة بان عالماً جديداً قد برز الى حيز الوجود وان شعوباً حديثة نهضت وبدلا من ان تجلس عند اقدام اوروبا تدرس عليها المسائل فانها تجاسرت وطلبت ان تجلس اوروبا عند اقدامها وتقبل « فلسفتها الجديدة » كحقيقة راهنة هي عند الاوروبيين شيء مخيف كريه الطعم !

حينئذ « ادرك الاوروبيون تلك الحقيقة وراحوا يتذوقون « الفلسفة الجديدة » - غالباً بطرق ملتوية — ويزيدون الجرعة قليلًا قليـلا . وفي كل طور ناجح في المعالجة . كانت تتمثل لعيني السائح صورة عن مدنية قديمة تكافح لمجاراة مدنية حديثة دون ان يغمرها تيار هذه

والمدنية القريبة العهد لا تقوم على رؤوس الرماح ولا على المدافع بل تشيد على الاعمال السلمية المثمرة ، ولذلك نرى ان المانيا ، هي اشد الامم الاوروبية نزعة الى الحرب قد تحولت عن هذا الطريق وشرعت تكيف نفسها لتتمكن من السير الى جانب المدنية الجديـدة وتعمل على تحسين تجاراتها واقتصادياتها اذ رأت نفسها مندحرة ، منحصرة ضمن حدود بلادها وقد فقدت جميع مستعمراتها

ان الالمان اليوم قد نسوا يوم الاندحار وعرفوا جيداً ان هنالك طرقاً عديدة يستطيعون بها ان يحفظوا لانفسهم مكاناً رفيعاً تحت الشمس دون « السيف والمدفع » . ومعتقدهم القديم بان « السيف والمدفع هما الاداة الحقيقية للنجاح » قد تبدل الى هذا الشعار : « للسلام انتصاراته » وهي لا تقل عن انتصارات الحرب »

اجل ان في المانيا الان نفراً ما زالوا ينوحون على ضحايا الامس ويحلمون بالانتقام والفوز العسكري ، ولكن هؤلاء يتضاءل عددهم يوماً عن يوم ولقد غدا السواد الاعظم من الالمانيين ينظر الى هذا الامر بعين الاحتقار ويحسبونه كجسر يرون عليه للنجاح في الغد بالاعمال السلمية المثمرة

وكل هذا يلحظه السائح من البرهة الاولى التي تطأ فيها قدماه ارض المانيا . فان من يزور همبرغ وبرلين ليعجب اشد العجب عندما يشاهد مرفأي هاتين المدينتين يضجان بالعمل والحركة ، وكانا منذ عشر سنوات يوم وقعت معاهـدة فرساي في جمود وخمول

هكذا نرى المانيا تعنى باحياء تجاراتها واقتصادياتهـا وستكون بعد بضع سنين في مقدمة الشعوب الراقية لا تسبقها الا الولايات المتحدة

هذا ما يقال عن المانيا . اما فرنسا فلا يلمس السائح فيها ذلك النشاط والتجدد اللذين يراهما في المانيا ، ولكن الافرنسيين مع ذلك يجتهدون في تحسين الملاهي والسينما والمقاهي والفنادق الى حد فائق ليلاقي السيّاح فيهـا جميع ضروب الراحة فيقبلون عليها من كل حدب وصوب ، ولا يخفى ما يدر هذا على فرنسا من المال الكثير

وفوق ذلك فان فكرة الحرب كادت تتلاشى تماما من رؤوس الافرنسيين وهم يذكرون المـاضي المخيف بخوف واشمئزاز عظيمين !

اما انكلترا فلم تكيف نفسها بمقتضيات المدنية الجديدة الا قليلا ، غير انها اوجست خيفة على مستعمراتها فنبذت تلك الفكرة القائلة بفصل انكلترا عن ممتلكاتها الخارجية — وهذا ضرب من الكبرياء — وراحت تعنى بها عناية خاصة وتجهد نفسها في انماء مواردها وتعطف عليها كام حنون لتبقى متصلة بها بحلقات متينة لا تتفكك .

وفي الوقت الذي تعمل فيه انكلترا على تقوية الجسر بينها وبين مستعمراتها وراء البحار ، نرى روسيا السوفياتية تصرف عناية خاصة في سيبيريا الواصلة بينها وبين الشرق وهي الامة الاوروبية الوحيدة التي تملك طريقا بريا الى الشرق الاقصى

ان روسيا السوفياتية تبذل قصارى جهدها لتستغل هذا الامر لمنفعتها الخصوصية كما كان القياصرة يفعلون . والروسيون البعيدو النظر يرون انه سيكون في الشرق الاقصى يابان جديدة حتى وصين جديـدة يكون لهما شأن بعيد في العالم الجديد . ولذلك هم يعملون عـلى استثمار هذه المنفعـة في المستقبل . هكذا تلوح الامم العظمى في اوربا لعين السائح المتغلغل في بلدانها

وماذا عن الامم الاخرى ؟ ان ايطاليا الموسولينية منصرفة اليوم الى شؤونها الخاصة وانماء مواردها وفضلًا عن هذا فان فكرة السلام لتخيم على ارجائها . واما الامم الصغرى الباقية فاكثرها عدل عن الحرب منذ وقت طويل — منها لاندحار ومنها لضعف — مما يسهل عليها تكييف نفسها لعالم سلمي

ان اوروبا باجمعها تسير في هذا الزمن الحديث والعالم الجديد في طريق السلام بانصرافها الى الاعمال السلمية المنتجة وهذا خير من الف معاهدة سلمية لا تكون الا حبراً على ورق . وهذه احسن بشرى تزف الى العالم !

اين مشروعه؟ لقد برز مشروع المرفأ الجوي ومشروع القرض لم يبرز ولماذا ؟ اما ان الوف اللبنانيين هم اولى باهتمامك من الوف الطيارين ؟ ومن هم هؤلاء اللبنانيون ؟ هم جماعة المزارعين والمصانعين والتجار ، هم رجال النهضة والعمل ، اقدموا ولم يفلحوا ، انفقوا ولم يستثمروا ، لم ينفقوا على الطاولة الخضراء بل في حقول الانتاج فخانهم الحظ وخارت منهم القوى دون ان يجدوا نصيرا ، فناصرهم انت وامدد لهم يدك والا عادوا الى صفوف العاطلين وانتظموا في سلك المهـاجرين وخلوا الدار تنعي من بناها

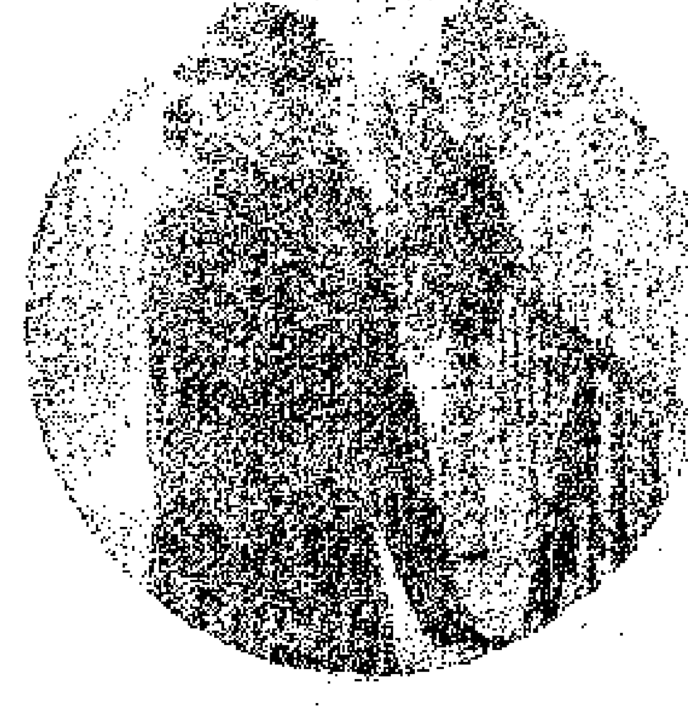
انا لست عدواً للمرفأ الجوي ، فاهلا باسراب الطيارات يأتينا الخير على اجنحتها ومرحبا بالطائرين نسور السماء ، ولتستفد طرابلس من هذا المشروع انها بلد لبناني بل درة في تاج لبنان انما انا خصم لتقديم هذا المشروع على سواه ، ولا تقل دست المعصرة وحدي . فاستعن بسواك ان معيننا في الرجال لم ينضب استقدم لديك مرزا وبركات وسواهما من رجالنا في المهجر من عقول ناضجة وادمغة مفكرة وحطم ما يعيقك من اصنام ملتهمة لاموال الخزينة بلا جدوى ، وسفه الوساطات مهما عظمت . واضرب بالتوصيات عرض الحائط مهما سمت ، ولا تقل لن يأتونا من المهجر فهناك الرزق ايسر والمجال افسح بلى يأتون فلنا في وطنيتهم مـا يكفل ذلك فليأتوا بخبرتهم وعزمهم يشاطروك المسؤولية ويقوموا بواجبهم نحو الوطن ، عجل بهم فاليد الواحدة مهما اشتد ساعدها لا تصفق ، ولكن امنّهم على مراكزهم باتفاقات عادلة . اذ ليس من الانصاف ان تكتسحهم اكثرية غاشمة في اول صدام بين الاقتصاد والاسراف وبين الحنكة ، والجهل .

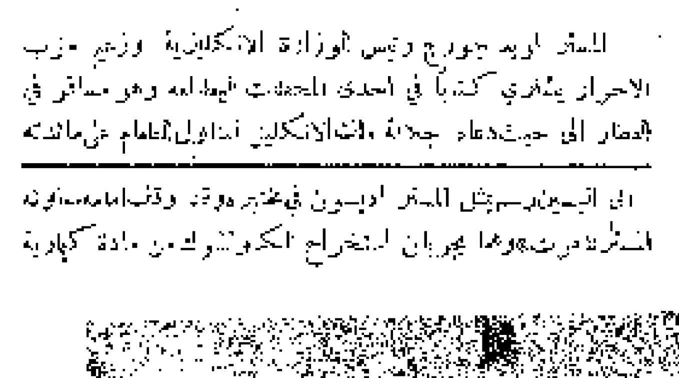
جزين ١٥ ك ٢ سنة ٩٣٠ المونسنيور رزق

الحبر الاعظم في مملكته

قداسة البابا تنقله السيارة الى الفاتيكان بعد احتفال عظيم في كنيسة القديس بولس . وقد انحنت هامة راكعة له من الحرس السويسري







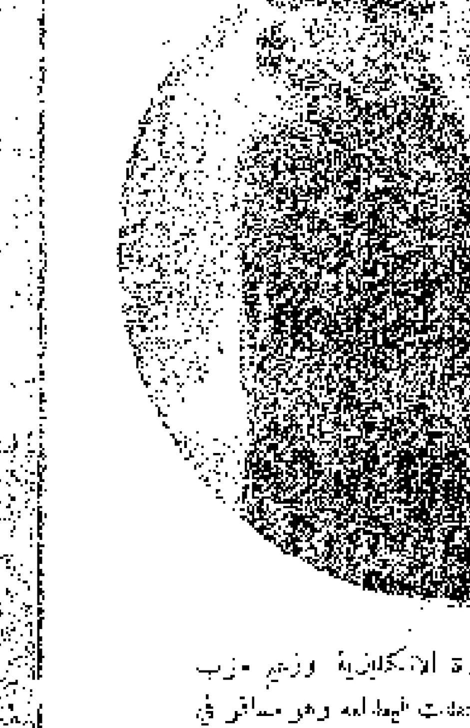
المستر لويد جورج رئيس الوزارة الانكليزية وزعيم حزب الاحرار يتلقى كتاباً في احدى المحطات ليطالعه وهو مسافر في القطار الى حيث دعاه جلالة ملك الانكليز لتناول الطعام على مائدته

الى اليمين يمثل المستر اديسون في مختبره وقف امامه معاونه المستر لادريث وهما يجربان استخراج الكاوتشوك من مادة كيماوية



وصول وفد الارتيريه الى روما لحضور حفلة زفاف البرنس همبرت ولي عهد ايطاليا على الاميرة ماري جوزه





ذكرى الجمهورية التركية

في الاعلى: مشهد الاستعراض العظيم الذي اقيم في انقره يوم ذكرى الجمهورية التركية ويظهر في الرسم فرقة من الجنود اثناء مرورها امام حضرة رئيس الجمهورية التركية مصطفى كمال باشا الواقف على الدكة الخاصة المزدانة بالاعلام في الناحية الشمالية من الرسم وحوله سفراء الدول والهيئات الرسمية

في الاسفل: الكولونل باتريك ج . هورلاي وكيل الحربية في حكومة الولايات المتحدة يحلف يمين الامانة امام قاضي القضاة قبل استلامه مهام وزارته

باجه سقا ورفاقه قبل الاعدام

صورة حبيب الله ورفاقه في قلعة كابول قبل اعدامهم بقليل وهم من اليسار الى اليمين: سيد الوكيل عبد الحق وزير الخارجية (لم يعدم) سيد حسام، نائب الملك، حبيب الله، شيرجان وزير العدلية محمد صادق ، وهم الخمسة الذين نفذ فيهم الاعدام



الساقان الثمينان — مستنجيت في احسن جلسة يبدو فيها ساقاها الجميلان الشهيران اللذان ضمنتهما عند احدى شركات التأمين بمبلغ مليونين ونصف مليون من الفرنكات



المسيو مورانكي

في الاعلى

مفتش الجمرك العام الذي ترك وظيفته وعاد الى باريس مؤخراً وقد خلفه في منصبه الكبير المسيو (غوسيولت)

الكشاف الدمشقي

الى اليسار

صورة تمثل فرقة الكشاف الدمشقي التي تشكلت حديثاً في دمشق بقيادة الكشاف القدير الاستاذ مسلم الحافظ

رسالة لندن

لمراسل المعرض الخاص

الاحزاب الثلاثة ـ الحكومة الدموية ـ مسأله الهند

الاقمشة التركية ـ المؤتمر البحري

١٢ كانون الثاني سنة ١٩٣٠

الاحزاب الثلاثة

قال كاتب انكليزي قديم لا اذكر اسمه ، ان اسعد الايام عند الانكليز يوم يعد احدهم العدة للصيد يصيب به صيداً او يرمي برصاصته حيواناً ، وهو يعني بذلك ما يعتور الحياة القومية عندهم من نشاط وما يتخللها من حركة ، وهم وان كانوا من اكثر الامم تؤدة وروية الا انهم ايضاً من اكثرهما اندفاعاً واحتداماً

فاذا انتهى موسم الصيد عمدوا الى بعضهم بعضاً في السياسة وغير السياسة يتناول كل منهم سياسة الحزب الاخر، فلا يبرح بها حتى يتركها جوفاء عارية ، واغرب من كل ذلك انهم وهم يتناولون بعضهم بعضاً بهذا النقد الشديد ، يقفون متريثين لا يريدون ان يدفعوا بحكومة العمال الى الارض ، وهم الذين يشيعون حولها انها تعمل بسياستها لانهيار الامبراطورية

اما الرجل العادي فانه يتناول كل الاحزاب بنقده ونقمته ، ولما كانت الحكومة القائمة من العمال فان ما يصيبها من النقد يكون حتماً اشد اثراً واكبر قسطاً ، ولكنه لا يريد اسقاطها لما قد يعتور الحركة الاقتصادية من انقباض اذا حدثت انتخابات جديدة ، وهذا سبب ما نسمعه في بعض صحف المعارضة للحكومة حين تقول ، نحن لا نريد اسقاط الحكومة ولكنه يجب عليها اما ان تحكم او تذهب !!

ولكن العمال لا يرغبون في مغادرة الاحكام الا مكرهين ، وليس يرى الاحرار والمحافظون من مصلحتهم اكراه العمال على مغادرة الاحكام قسراً مخافة ان لا تكون الانتخابات لمصلحتهم ، خصوصاً المحافظين الذين يذهبون الى ان من الحكمة بقاء العمال في كراسي الحكم ريثما تظهر للعيان مساوىء سياستهم وما يتخللها من خلل وفوضى ، وعند ذلك يتقدمون الى الانتخابات بسياستهم الجديدة قائلين اما وقد فشل العمال في سياستهم ، وفشل الاحرار معهم لانهم كانوا يؤيدونهم فليس امام الشعب الانكليزي الا المحافظين وسياسة المحافظين

ولكننا لا نعتقد ان هذا يدوم طويلاً ، ونعتقد بحق ان وزارة العمال ساقطة لا محالة في هذه السنة ، وان الانتخابات الجديدة على الابواب وربما تقع في الصيف المقبل

. . .

ويهمنا ان نشير في هذه الرسالة الى مقالة نشرها المستر مكدونلد في احدى الجرائد الانكليزية الاسبوعية (فوررود) وانتقد فيها خطاب المستر لويد جورج انتقاداً مراً ، مما جعل شقة الخلاف بين العمال والاحرار اوسع منها قبلاً ، ومن المحتمل ان لا يعودوا بعدها الى سابق ائتلافهما ابداً

ويهمنا ايضاً ان نشير الى خطبة لويد جورج التي اشرنا اليها في رسالتنا السابقة والتي احدثت دوياً هائلاً في انكلترا ، واجماع الصحف على اختلاف نزعاتها على ان لويد جورج هو اقوى رجل في انكلترا اليوم

ولقد تناولت بعض الصحف الانكليزية مقال المستر مكدونلد في اتهام المستر لويد جورج بانه يعمل على اسقاطه ، وقال بعضها ان المستر لويد جورج لا يطلب من الوزارة الحاضرة الا ان يكون له رأي في المشاريع التي يطلب منه ومن حزبه تصديقها ، وهذا حق لا احد يستطيع ان ينكره عليه ، فعلى المستر مكدونلد ان يضحي بعواطفه الخاصة امام المصلحة العامة وعليه ان يذكر انه اذا كان العمال يحكمون البلاد اليوم فهم يحكمونها لان المستر لويد جورج يريد ذلك

وقال المستر كارفن في (الاوبزرفر) ان المستر لويد جورج قوة هائلة في المجلس ، وهو المع النواب فصاحة وبلاغة وبياناً وحجة ، هذا رأينا فيه ننشره لقرائنا ونقيده في هذه الصحيفة

وان امام بريطانيا العظمى اليوم من المشاكل الخطيرة ، والمسائل المعلقة ما يجب على الحكومة الحاضرة ان لا تتجاهلها ولا ان تتغافلها ، ولتذكر انها وهي اقلية بنفسها في المجلس لا تستطيع الحكم الا بالاتفاق مع المستر لويد جورج الذي يريد هذا الاتفاق ويرغبه ما كان متفقاً والمصلحة العامة ، فاذا رفض العمال هذا الاتفاق فانهم ساقطون لا محالة ، وليس في بريطانيا بعد سقوطهم غير لويد جورج شخصية وقوة ، فهو رجل بريطانيا ومستعمراتها عند الضائقة وستحتاج الى خدمته الامة وفي المستقبل كما احتاجت اليها في الماضي

الحكومة الدموية

يعود المستر كرنسكي احد الزعماء الشيوعيين الى الحياة السياسية فيغادر باريس الى لندن ليتحدث الى الوزارة الانكليزية وحزب العمال بما يعانيه الروس اليوم من ظلامة وما يقاسونه من شدائد

وليس باستطاعة حكومة العمال في لندن ان تستقبل كرنسكي بالترحاب ، وهي تعمل على توطيد العلاقات بينها وبين السوفيات ، وليس باستطاعتها ان تستمع الى ظلامته وظلامة الروسيين من ابناء جنسه ، وهي تعتبر مثل هذا اعلق بالحكومة الروسية الحاضرة منه بحكومة العمال الانكليزية ، ولو ان الحكومة القائمة في روسيا كانت امبراطورية او ملكية او راسمالية ، لكان للعمال الانكليز موقف غير موقفهم الحاضر

يقول كرنسكي الى المستر مكدونالد ان عهد الرعب في روسيا اليوم اشد منه هولا في ايام الثورة ، وان عدد (قتلى) الحكومة باعتراف صحافتها قد بلغ ٢٢٥ نفساً في شهر ونصف فقط وذلك بين الاول من تشرين الاول والخامس عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٢٩ ، وانه يجدر بالعمال في شتى البلاد ان يرفعوا الصوت عالياً ، فانه ليس من شرف النفس ان لا يرفع العالم المتمدن الصوت عالياً — خصوصاً العمال منهم — احتجاجاً على هذه الضحايا البشرية ، التي تدفعها الحكومة الروسية الى القتل للخصومة السياسية لا لشيء اخر

ويؤيد اقوال كرنسكي ما يحمله بعض الاجانب الذين تحملهم الحكومة الروسية على مغادرة بلادها ، والذين يقولون ان روسيا الحمراء تسير على الدم في القرن العشرين

ويعتقد الكاتبون السياسيون ان مثل هذه المظالم لن تطول ابد الدهر ، وان روسيا الحاضرة على مفرق الطريق ، وانها مضطرة حتماً في القريب العاجل — اذا ارادت ان تكون دولة ذات مكانة — ان تنصرف الى سياسة ديموقراطية وان تعمل على تعمير ما تركته الثورة فيها من اطلال في السياسة والادب والحياة الاجتماعية

. . .

المسأله الهندية

لا اريد ان اعرض اليوم للمسألة الهندية لان الحكومة في لندن تفكر في دعوة بعض زعماء الهند وامرائها الى بحث هذا الامر الخطير في اوائل الشهر القادم . وبعد ان تكون « لجنة سيمون » الشهيرة قد انجزت وضع تقريرها عن الهند وعند ذلك استطيع ان افرد لهذه المسألة الخطيرة بحثاً مطولاً يطالعه القراء في حينه

. . .

الاقمشة التركية

تناولت الصحف الانكليزية ببعض القلق ما اعتمده رئيس الجمهورية الغازي مصطفى كمال باشا من تأييد صناعة الاقمشة الوطنية ، وتأليف لجنة لبث الدعوة في طول البلاد التركية وعرضها تأييداً لها وحثاً للناس على الارتداء بها ، وقد طرح الغازي نفسه لباسه القديم الاوروبي وارتدى بالملابس التي صنعتها الايدي الوطنية التركية ، فكان من اثر ذلك ان تبعه الموظفون وسيتبعهم الشعب بعدهما وهذا يعني ان الاقمشة الاوربية المستوردة الى تركيا ستقل كثيراً في هذا العام ، وهو ما حمل المصانع الانكليزية على الاهتمام بالامر والتخوف من نتائجه

ويحق لي في هذه المناسبة ان الفت نظر حملة الاقلام في سوريا ولبنان الى الاقتداء بتركيا في هذا الامر واظن ان من واجبات حكوماتها الاهتمام بتعزيز الصناعات الوطنية في الشام التي بلغني عنها الكثير من الخير ، والتي هي بحق وفي حالتها الحاضرة نواة حسنة لصناعة وطنية زاهره في المستقبل

المؤتمر البحري

لا تصل اليكم رسالتي هذه حتى يكون صاحب الجلالة جورج الخامس قد افتتح المؤتمر البحري الذي سيعقد في لندن بعد ايام وسيكون لقرارات هذا المؤتمر تأثير عظيم ، من نتائجها انقاص التسليح العالمي في البر والبحر والهواء وسأحدث اليكم في رسالتي القادمة عن المؤتمر وبحوثه ، وكل ما استطيع الاشارة اليه الان هو ان المقامات السياسية البحرية في لندن واميركا تتخوف كثيراً من البيان الذي اصدره الوفد الافرنسي عن مطالب فرنسا في المؤتمر

مذهب العري واضراره الطبيعية

حول رسول العري

ننشر اليوم للاديب صاحب التوقيع كلمته في اضرار العري واستنكار فكرته ' وبهذا نكون قد اوقفنا قراء المعرض على الرأيين المتعاكسين في هذا البحث ايفاء الواجب الادبي . وهو آخر ما ننشره في هذا الموضوع :

***

لم اشأ ان اقول كلمتي في مذهب «العري العربي» الا بعد درسي كتيب فؤاد افندي حبيش المعنون (رسول العري) وقد كنت اظن انه كتاب ضخم جمع بين صفحاته آراء (سبنسر) في النشوء والارتقاء وخلاصة مذهب (دارون) في التطور مع ما ذهب اليه (مندل) في الوراثة بيد اني لم اكد انظره حتى خاب ظني وتأسفت لهذا الاندفاع الذي ظهر من بعض كتابنا بتطبيلهم له وتزميرهم وتسآلت في نفسي كيف يكون موقفنا لو سمع اخواننا المصريون بهذه الضجة وجاءوا يناقشوننا الحساب في هذا النوع من العلم والادب

نعم لقد طأطأت رأسي خجلا وانكمشت بذاتي حتى صرت بعيني نفسي هوامة صغيرة لا قيمة لها عندما تصورت جدالاً قام بين السوريين ، وانا واحد منهم ، انصار مذهب العري حسبما نادى به الاستاذ حبيش وبين المصريين الكافرين بهذا المذهب المتكلين على نظرية التطور . فحجة اولئك كتيب السيد حبيش المترجم عن كتاب افرنسي لصحافي يدعى « روابيه » كتبه على نسق — الريبورتاج — لتسلية العامة من قراء جريدته وبرهان هؤلاء فلسفة (سبنسر) التركيبية وكتاب اصل الانواع ومباحث بقية العلماء النشوئيين المعاصرين

ثم ما لنا ولهذا التكهن فقد يغلب السوريون العراة المصريين المدججين بسلاح العلم ؟؟ والغلبة من ربك يؤتيها من يشاء ؟؟ . فلنبين الان اضرار هذا المذهب حسبما ظهرت لنا للتطور معنى عظيم جعله الفيلسوف الكبير (هربرت سبنسر) موضوع القسم الثاني من كتابه — المبادىء الاولى — الذي قصر البحث فيه على مقدمة فلسفته وقد اشغل هذا الموضوع ثلاثة ارباع الكتاب والذين درسوا علمي الحيوان والنبات يعرفون حقيقته بتطور الاحياء وتسلسلها من بعضها وكيف انها تنوعت اثناء هذا التسلسل بفعل العوامل الطبيعية والبيئة المختلفة وبتنوعها كان اقواها يبقى ويستمر في تسلسله واضعفها لدى تلك العوامل ينقرض ويبيد ، فسنة التطور اذن سنة عادلة تحكمت في نوع الانسان كما في غيره وصيرته بحالته الحاضرة مستقيم القامة رافع الرأس ذا يدين ورجلين وعينين واذنين الخ لابساً من الثياب ما يدرأ عنه لواذع البرد القارس المميت

فكما انه لا يجوز لنا ان نقول انه بغنى عن اليدين والرجلين كذلك لا يجوز لنا ان نقول انه بغنى عن الملابس ، لان الضرورة الطبيعية التي دفعته لايجاد اليدين والرجلين وبقية الاعضاء هي نفسها التي اضطرته لارتداء الثياب . لان التزاحم على البقاء دفع نوع الانسان للتوغل في نواحي القطبين الشمالي والجنوبي وهو بتوغله اضطر لدرء لواذع البرد القارس فلبس جلود الحيوانات ولما شعر ان هذا النوع من الثياب يدفئه واظب على ارتدائه فاخذ شعره بالانقراض حتى وصل الى ما هو عليه اليوم من نعومة الجلد وملاسته

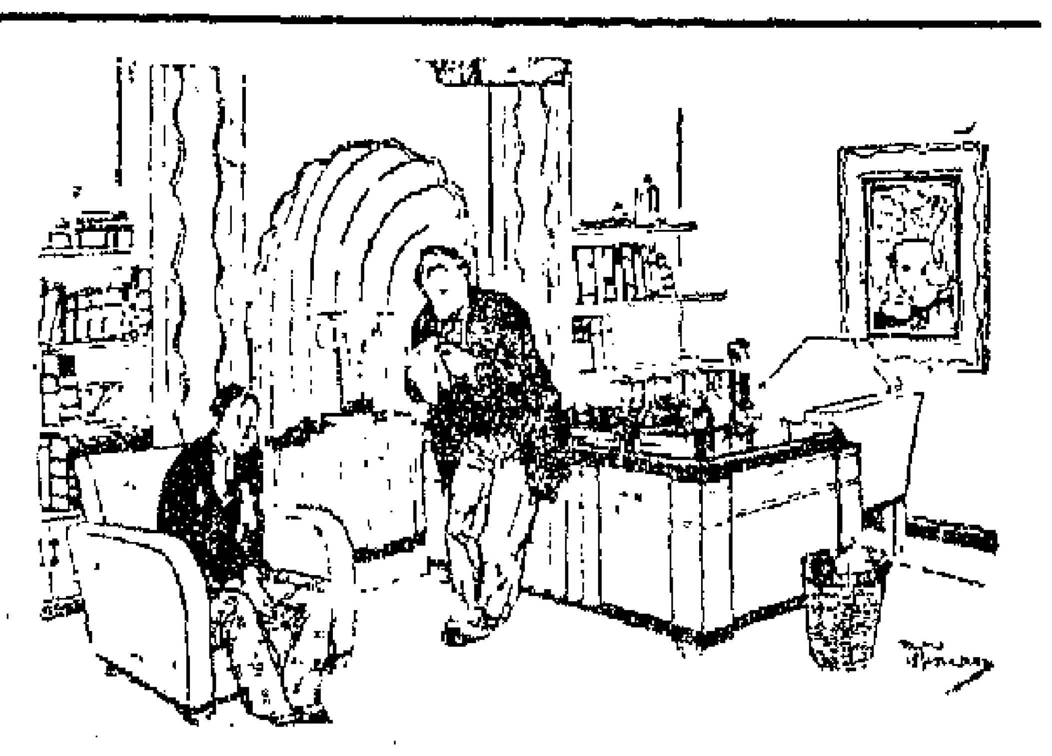
اذن فلبس الثياب ظاهرة طبيعية عند الانسان وبدونها ينقرض لا محالة . واذا احتج البعض انه كما كان عائشاً قبل ان تعود ارتداء الثياب هكذا يقدر ان يعيش اليوم فاجيبهم :

ان علم الحياة يدل دلالة واضحة على ان ما ينقرض بالتطور لا يعود يلائم حياة النوع ابداً . فالزائدة الدودية كانت فيما مضى من الازمان نافعة للبشر وذلك عندما كانوا يأكلون الاعشاب والاثمار نيئة ، فلما تعلم الانسان الطبخ اخذت تلك الزائدة بالضمور حتى بطل عملها وصارت ضارة فاذا اراد احد ان يعيش الآن على الاعشاب والاثمار النيئة فانه يموت لا محالة لان تلك الزائدة لا تقدر ان تفرز الافرازات الضرورية لهضم الطعام النيء .

واذا كان هذا المثل لا يقنع الاخوان انصار مذهب العري فاضرب لهم مثلاً آخر : المعروف ان الولد بعد ولادته يأكل اللبن فقط وذلك لان في اللبن كمية وافرة من الكلس الضروري لتنمية العظام ، فعندما يشب يحتاج الى طعام آخر يختلف عن اللبن ، يحتاج الى — كلوتن — الخبز ونتروجين اللحم وحديد الاعشاب وبقية المواد الضرورية لتقوية الاعصاب . فهو في طفولته لا يقدر ان يأكل غير اللبن وفي شبابه لا يقدر ان يأكل غير ما ذكرت فاذا جرب شاب ان يعيش على اللبن لوحده لمات بدون شك فمذهب «العري العربي» يخالف بمبدئه نظرية التطور واذا تشبث انصاره بتحبيذه فلا اطلب منهم سوى تجربيه بانفسهم فان قدروا على البقاء كنت مخطئاً وهم على صواب والا فالسلام على اندفاعهم ورحمة الله وبركاته

بيروت ١٦ — ٣٠

ابرهيم حداد



المريض — انني احب القراءة ولكنني اشكو يا دكتور من تعب في عيني

الطبيب — احسن دواء ان لا تقرأ إلا على نور لمبات فيلبس

السيدة — اريد رسماً جميلاً اقدمه هدية عرس

البائع — هذا رسم موافق جداً يا سيدتي انه يمثل هبوب العاصفة .



الطبيب الجراح عادل الشيخ



مشهد من مشاهد استئصال الذيل الدودي الاعوري (الزائدة) بالتخدير الموضعي

اطباؤنا الوطنيون

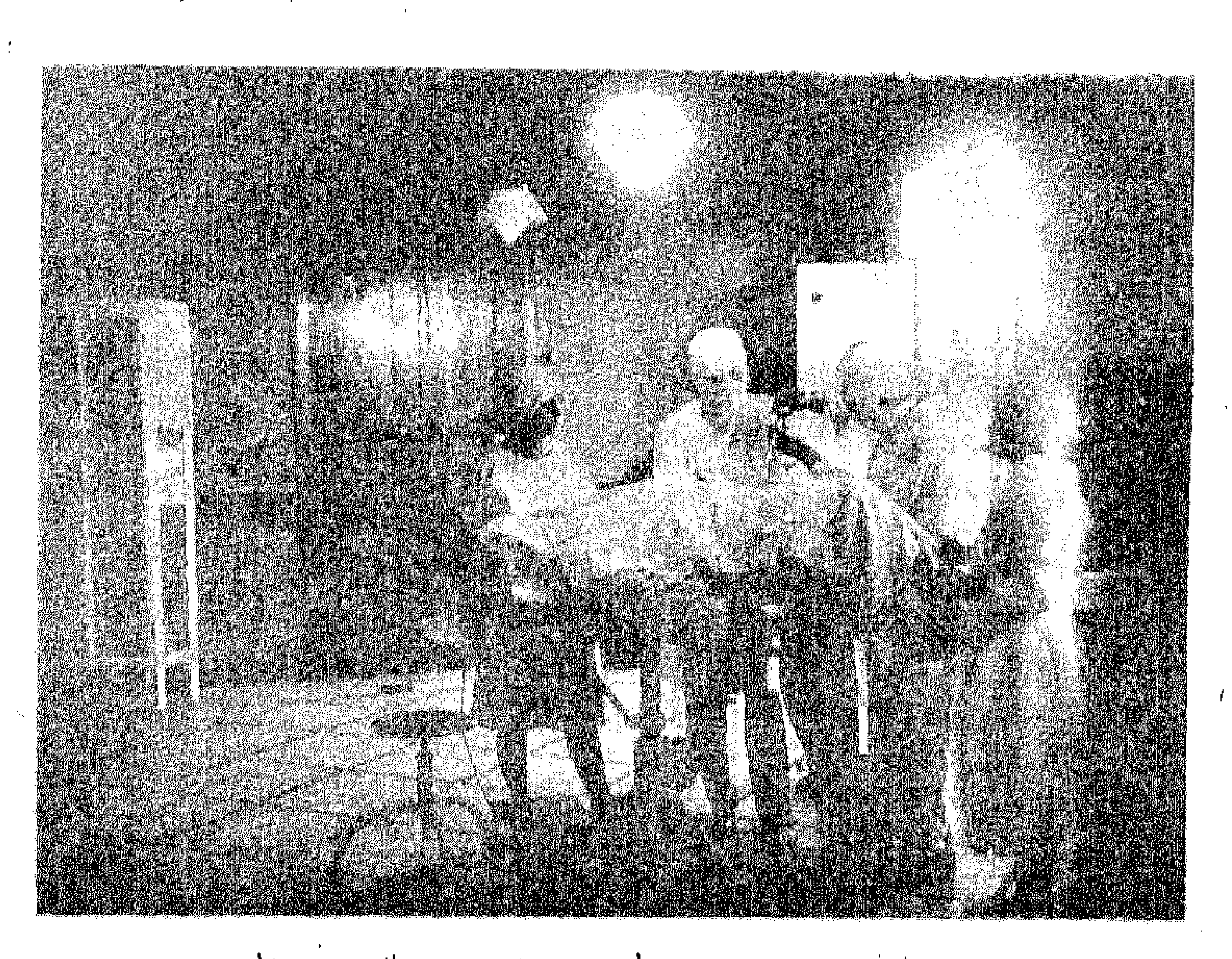
الطبيب عادل الشيخ

ليس الاتيان على وصف المهارة الطبية من الامور الهينة — ولا سيما الجراحية منها — فانك جد ما تخطئ بشهادتك على مقدرة الطبيب بمجرد انه توفق الى تشخيص مرض في زيد او نجح باجراء عملية جراحية في عبيد — والطب ، فضلا على انه علم عميق وفن دقيق ، هو درس وجهود وخبرة وعبقرية في موهبة وتخصص وتجدد ومواظبة واقدام .

هذه خلاصة ما ينحتم التطلع اليه قبل الاغراق والاغداق بنعوت المهارة والحذق والنطاسة على الاسي كائنا من كان وهذا ما نتقدم به الى القراء في تقديمنا لهم حضرة الطبيب الجراح الدكتور عادل الشيخ صاحب المستشفى الذي أسسه مؤخراً في بيروت بشارع جنبلاط بعد مراس ثماني عشرة سنة وقد جلب اليه من مستحدث ادوات الجراحة والاتها الطبية القيمة ما يجعله وايم الحق مفخرة للجهود الوطنية والتجدد الفني اللازم لتوفر اسباب الراحة في ادق الاكتشافات العملية الجراحية واحدثها

اما براعة وطنينا الدكتور عادل الشيخ في فنه فأننا نكل وصفها المنطبق على ما ذكرناه من شروط الحكم الى مئات العمليات التي اجراها باكمل نجاح واتم فلاح في اولئك الذين واللواتي قد اصبحوا بشفائهم من مختلف عللهم السنة اعجاب وامتنان ناطقة له بطول الباع وسعة النظر وجميل العناية في فنه الحميد المجيد .

والدكتور عادل الشيخ ، عدا نبوغه العتيد تخصصاً بفني الجراحة والتوليد ، يقوم باحدث العمليات الكافلة لعود قوة الشباب الى فاقديها من شبان وكهول على السواء دونما ضرر او رد فعل على طريقتي النابغتين الطائري الشهرة الاستاذين — دوبيلر وشتايناخ — وكلتاهما من ابسط العمليات «واسهلها» وأنقاها وأرقاها وابقاها كما عرف العديدون ممن



العملية الحديثة لتفتيت الحصوه بلا شق بالتخدير الموضعي

قد اجراها لهم فعلا ولا سبيل (مع الاسف ...) الى ذكر اسمائهم وهذا سر مكتوم في اعماق الصدور لا شهادة فيه ولا برهان الا ميدان التجربة والامتحان — وهي لا تعقب مطلق ألم ولا تستلزم الفراش اكثر من خمسة ايام ولا حاجة بها ازهاق ارواح (ابناء العمومة) القردة (على حد مذهب داروين) ولا الى سلب اعضاء هي من حقوقهم الطبيعية المقدسة دون سواهم — فنحن مع شكرنا الدكتور عادلا على عدله ورأفته بهذه المخلوقات البكماء وتخليصها من تنازع البقاء بين مخلوق ومخلوق نرجو لحضرته اطراد النجاح ودوام الفلاح في خدمة الانسانية المبرورة

بيروت ع . ق

المسكين حنا

الاول — هل علمت ان صديقنا حنا سقطت حماته في القطار

الثاني — مسكينة تلك الحماة ...

الاول — ولكنها لم تصب باذى

الثاني — مسكين صديقنا حنا

حقيقة في الخيال

بين الاسطول الانكليزي والاسطول الالماني

معركة مفجعة كما تصورها كاتب انكليزي

اتينا في المقال السابق على وصف ما كان بالامكان وقوعه لو رفض غليوم الثاني الذهاب الى هولندا ، واصر على البقاء في بلاده وعلى رأس جيشه واسطوله ، وننشر اليوم تتمة هذا البحث اللطيف الذي انشأه الكاتب الانكليزي الكبير السر ارثر كونان دويل قال :

وفي مساء ذلك اليوم ركب غليوم القطار متنكراً وكان يرافقه ياوره الخاص الذي ابى مغادرة مليكه ولو ادى الى موته وهلاكه

ولما تحرك القطار قال مدير المحطة للامبراطور

— اننا سنضطر الى استبدال قطارنا هذا بقطار اخر مرة واحدة فقط

فقال الامبراطور

— اعرف ذلك ، ومن الحكمة ان لا يعرفنا احد

— ولكن وجهك لا يستطيع ان ينكره احد يا صاحب الجلالة

— فكر ايها الرجل في طريقة نخلص بها من هذا المأزق

واخذ مدير المحطة يحرك رأسه ثم قال بعد برهة بلهفة

ان في القطار يا صاحب الجلالة عجلة للبضائع فما قولكم اذا اختبأتم فيها

وكان الامر كذلك فقد ركب الامبراطور لوحده في عربة البضائع واقفلت عليه العربة وختمت بالشمع الاحمر وكانت الشقة طويلة فقد اضطر صاحب الجلالة ان يصرف نيفاً وثلاثين ساعة في هذه العربة المقفلة ، حتى وصل القطار الى كيال ، وكان مدير محطتها يعرف بقدوم الامبراطور ففتح له باب العربة بنفسه وكانت تظهر على وجهه امارات التعب وعدم النوم

وارسل الامبراطور يدعو اليه الاميرال دروتز فلما رآه هذا جالساً في غرفة مدير المحطة وقع على رجليه باكياً ، فامره الامبراطور بالجلوس الى جانبه قائلاً

— لقد تغير الحال ايها الاميرال ، ألم يبلغك ان البرنس ماكس قد خلعني عن العرش ، وهو عرش ما تناولته منه ولكن من الله نفسه .

— انك يا صاحب الجلالة الامبراطور دائماً

— هل استطيع الاعتماد عليك ايها الاميرال ؟

— لك ان تأمر يا سيدي فاطيع !

— اني اريدك ان تموت معي ؟

— هذا كل ما اتمناه يا سيدي ، واخذت دموع الاميرال تتساقط على خديه ، وتناول الامبراطور منديله فوضعه على فمه مخافة ان يغلبه هو نفسه ايضاً البكاء

— والان فاني مخبرك بخطورة العمل الذي اريد ان احملك عليه . لقد جئت الى كيال لاركب البحر على رأس اسطولي لمحاربة الانكليز

فانتفض الاميرال وقال :

— ولكن البحارة ثائرون يا صاحب الجلالة

— انهم يرجعون عن ثورتهم هذه ، انهم المان ، وليس باستطاعة احد من الالمانيين ان يترك امبراطوره يذهب للموت لوحده ، واني لعازم كل العزم على انفاذ رغبتي هذه ولو لم يكن تحت امري غير غواصة واحدة

فقال الاميرال — اكون انا قائدها

وقال الياور — وامثل انا بحارتها

واتفق الثلاثة على ان يجمعوا البحارة والضباط في قاعة خاصة يخطبهم فيها الامبراطور بنفسه ويحملهم على مجاراته في رأيه

وانتشر خبر قدوم الامبراطور الى كيال بسرعة بين الناس ، وتأوله الثوار كل على شاكلته ، وعلقوا عليه ان الامبراطور يريد قمع الثورة ، وطفقوا يعلنون لبعضهم بعضاً انه ليس باستطاعته ذلك

ولما كانت ساعة الاجتماع غصت القاعة على رحبها بالناس وكان الهياج والشغب على اشده لما ظهر الامبراطور اليهم ، فلما رواه لم يتمالكوا من الوقوف باحترام ، واخذ الامبراطور ينظر اليهم ذات اليمين وذات اليسار ثم قال

— اني اكلمكم كالماني يتحدث الى المانيين ، ولقد رأيت من الحكمة ان آتي بنفسي اليكم وان احدثكم وجهاً لوجه ، ولا اريد ان اكلمكم عن السياسة ، فليس يهمني من الامبراطورية ولا الجمهورية كبير امر ، وكل ما يهمني ويجب ان يهمكم ، هو شرف امبراطوركم وشرف بلادكم وشرف الاسطول

ولقد ظهر تأثير كلام الامبراطور على سامعيه ، وظهر انه نفذ الى قلوبهم والى عواطفهم ، واكمل الامبراطور حديثه قائلاً :

— انهم يسلمون في برلين ، فهل يجب ان نسلم نحن في كيال ، لقد حارب الجيش حرب الابطال ، ولكنه اليوم منهوك القوى مشتت المذاهب ، وما تركت انا الجيش ولكن الجيش تركني ، اما الاسطول ، فانه وان حارب قليلا الا انه لا يزال قوياً لم يمس شرفه سوء ، لقد جئت بنفسي اليكم اسألكم المحافظة على شرف اسطولكم ، فانه لعار علينا ان نسلم انفسنا ونسلم مدرعاتنا ونحن عصبة ، ونحن اقوياء ، لقد جئت لأموت شريفاً فهل تريدون ان تموتوا معي اشرافاً

اني مسافر ايها السادة غداً صباحاً الى حتفي ، فانه لخير لكل الماني ان يموت شريفاً من ان يموت اسيراً ، فمن اراد منكم ان يتبعني فليفعل ، وليعلم العالم اننا نعرف ان نموت كما نعرف ان نحارب

ربح الامبراطور المعركة ، فقد اثار في نفوس سامعيه روح الوطنية ، واثار في رجال هذا الاسطول العظيم روح الحماسة وحب الانتقام ، فقبلوا رأيه بكل ارتياح ، وهتفوا بحياته وحياة المانيا عالياً

. . .

ومشى الاسطول الى حتفه ، مشية الاسد الى فريسته ، وكانت المعركة البحرية التي لم يسمع مثلها في التاريخ

وقف الامبراطور على ظهر بارجة الاميرال ، سبير ، وكان هذا الى جانبه فسأله الامبراطور قائلاً :

— ما عندك من الاخبار ايها الاميرال ؟

— لقد خسرنا عشر طرادات يا صاحب الجلالة وثلاث مدرعات ولكن الانكليز قد خسروا مثلها عدداً

— وبعد ذلك

— ليس لنا الا ان نموت مكاننا

وهنا جاء احد البحارة يسعى وفي يده برقية لاسلكية من الاميرال الانكليزي يقول فيها :

— لقد فقدتم اكثر مدرعاتكم ولم يبق عندكم الا القليل منها وليس باستطاعتكم متابعة هذه المعركة حتى النهاية وليس من يستطيع ان ينكر عليكم انكم دافعتم عن شرفكم بكل قوتكم ، فهل تسلمون حقناً للدماء

فقال الامبراطور — كلا

وقال الاميرال — كلا

واصابت بارجة الاميرال قنبلة فانفجرت وسقط على اثرها الامبراطور والاميرال الى الارض وقد امسك الاميرال بيدي امبراطوره ، وهكذا كانت النهاية

. . . . .

ونكست المدرعات الانكليزية اعلامها احتراماً للامبراطور الخصم ، ووقف بحارتها واجمين ينظرون الى مدرعة الاميرال الالماني وهي تنسل وئيداً الى اعماق البحر ، تحمل معها امبراطوراً عظيماً وخصماً شريفاً

. . . . .

هو وصف تخيله الكاتب الانكليزي ارثر كونان دويل يسرنا ان ننشره لاول مرة في اللغة العربية ، ويسرنا ان نختمه بهذه الكلمة ، وهي ان الامبراطور غليوم الثاني لا يزال حياً وانه يعيش عيشة وارفة في (دورن) من اعمال هولندا ، وان باستطاعة قرائنا ان يتحققوا من حياته اذا ركبوا البحر اليه

وقد قرأنا في الصحف ان جلالته سيحتفل بعيد ميلاده في اواخر هذا الشهر ، وسيكون الاحتفال عظيماً جداً .

وقد قضى غليوم الثاني عيد ميلاده الاخير مع انجاله — قرينته الثانية — البرنسيس هرمينا ، وهم يحترمونه احتراماً عظيماً لما يشملهم به من عطف ورعاية ، خصوصاً وانه لا يميزهم عن انجاله الاصليين



هي — آه ما هذه المصيبة انه لم يبق عندي برنيطة يصلح لبسها

قصة العدد

الحب الصادق

في مدينة (ساقي) اسبانيا يرتفع قصر فخم لاسرة « بارتاو » النبيلة العريقة في القدم كان يسكنه الكونت (المافيقا) وزوجته ايزابيل وولده باسيليو البالغ الخامسة من عمره

وكانت هذه العائلة الصغيرة الوارثة الوحيدة لامجاد اسرة بارتاو واثروتها الوحيدة

كان يجب ان تكون هذه العائلة سعيدة لو ان السعادة بالمال والجاه . لكن سعادة العائلات تنحصر في الحب الصادق والثقة المتبادلة بين الزوجين وهذه الثقة كانت مفقودة في قصر بارتاو فكان الزوج يشك بصدق حب امرأته له . وحدث ذات مساء ان عاد الكونت المافيقا وكان متغيباً عن القصر فاخبره الحارس ان رجلا تقدمه في الدخول فخالجته الظنون واسرع خطاه الى امام غرفة امرأته

حبس انفاسه وانحنى الى الباب يتسمع فطرأ اذنه حديث خافت فثار دمه من عروقه واندفعت يده الى الباب بضربة عنيفة ارتج لها العاشقان واسرعت الزوجة فاخفت عشيقها في ثقب مفتوح في الحائط . ثم دخل الزوج وبعد ان ادار نظره في زوايا الغرفة فهم سر الحيلة ولمعت عيناه بفكر مخيف وامر ان يأتي ببناء لسد الحفرة على الرجل وكان ما اراد . . .

دخلت العاشقات قصر برتاو بعد ان طرد الكونت المافيقا امرأته واخذن يتزاحمن للاستيلاء على قلبه ونوال عطفه ورضاه وشعرت احداهن ذات يوم ان سلطانها يزول وان غيرها يملك قلب رب القصر فثارت في رأسها ثورة الانتقام وطعنته في صدره طعنة قاتلة

تذكر الكونت المافيقا في ساعة النزع خيانة امرأته وما جرت عليه من الجرائم والويلات فترك لولده هذه الوصية

« لكي لا تتعذب يوماً في سبيل النساء عذبهن انت »

مرت خمسة عشر سنة على مقتل الكونت المافيقا فكبر باسيليو وكان طويل القامة بهي الوجه ممتلئ قوة وحياة يملك قلوب النساء بلطفه وذكائه وجماله ولا تملك قلبه حسناء . حفظ وصية ابيه فهو يجهل الحب الحقيقي ولا يعرف معنى الوفاء

انتشر خبر جماله في اسبانيا واجتازها الى اقاصي الارض حتى وصل الخبر الى روزيتا ابنة فيجارو حاكم رومية فحدثتها نفسها بهواه وكتبت تدعوه الى حفلة ساهرة تقام في قصر والدها حاكم رومية . قبل الدعوى باسيليو ودخل القصر مع جمهور المدعوين وفي اثناء السهرة وقع نظره على فتاة ساحرة فسرى لاول مرة تيار الحب يهز اوتار قلبه المهجور . فسأل عنها . فقيل له انها تدعى جوليت وهي ابنة الدوق كاستيلنو

وشعرت روزيتا الجميلة التي لم تفارق بنظرها باسيليو دقيقة واحدة انه تعلق بحب جوليت فاشعلت الغيرة في صدرها وقامت تحاول نزع حبها من قلبه قبل ان يتمكن فيه وعلى امل ارهابه وارجاعه عن حبه انهت اليه ان جوليت مخطوبة الى الكونت غاستون اركان حرب المملكة الاسبانية لكن باسيليو لم يكن ممن يخافون الوعيد . وعندما وصل اليه الخبر هزأ من روزيتا وزاد تولهاً في هوى جوليت واخذ يتردد الى قصرها ليجذب قلبها اليه ويفاتحها بحديث غرامه الى ان كان ذات مساء فدخل عليها وكان والدها متغيباً وباح لها بسره وسألها : — هل تحبيني؟

فارتعشت جوليت تحت تأثير كلامه وكهرباء عينيه واجابت اني أحبك ولا أرى السعادة الا في قربك

— والكونت غاستون

— انني مرغمة على الزواج به

. .

مر على هذه الحوادث شهر فاذا اجراس رومية تقرع معلنة زفاف جوليت على الكونت غاستون

لقد حاول باسيليو ان ينسى ، كما حاول ابوه من قبله فلم يتمكن . . .

وكانت اصوات الاجراس الداوية تعيد الى ذاكرته قصة غرامه وتثير في صدره روح الانتقام . فلمعت عيناه فجأة وانتصب واقفاً كمن اصيب بجنون وتفوه بهذه الكلمات : « لقد علمني والدي كيف انتقم لنفسي »

جاء المساء . فهدأت الاجراس واشتعل قصر كاستيلنو بالانوار وأطلت رؤوس المدعوين من شرفاته . وهي تتمايل من السكر والملذات . وانتصف الليل . فأخذ المدعوون بالانصراف واحد بعد الاخر . وعادت السكينة الى القصر شيئاً فشيئاً وما دخل العروسان الى الغرفة حتى انفتح الباب واندفع منه باسيليو وسيفه في يده وانقض على الكونت غاستون وكان بينهما صراع هائل اسفر عن مقتل الثاني . وعلى اثر الحادثة تنبه حرس القصر واسرعوا الى الغرفة فوجدوا القتيل يتخبط بدمه فالقوا القبض على القاتل . وفي اليوم الثاني سيق باسيليو الى قصر (سان آنج) الذي كان اعد لسجنه

. . . .

انتهى خبر سجنه الى روزيتا ابنة الحاكم فعللت نفسها بقرب تحقيق احلامها وامتلاك قلب باسيليو حبيبها . مرت بضعة اسابيع على الحادث وانطفأ خبره ولهج الناس بسواه فغادرت قصرها وقصدت الى سجن (سان آنج) وهناك قابلت باسيليو ووعدته بالخلاص من سجنه اذا هو رضي بحبها وشد ما كانت دهشتها عندما رأته يغض الطرف عنها ويجيبها بكبرياء

هل تعتقدين ياسيدتي ان النفوس الكبيرة تذللها المصائب ان باسيليو بارتلو لا يحب الا من يريد ومتى اراد ، ثم ادار ظهره وابتعد عنها هازئاً وقبل بالسجن والعذاب على ان لا ينقض عهده ويخون مليكة قلبه وصبر الى ان انقضت مدة سجنه فخرج منه كما دخل اليه عزيز النفس كبيره وعاد الى حبيبته التي لم تكن اقل وفاء منه ولما تلاقيا بكت وقالت له

— اغفر لي انك تعذبت كثيراً من اجلي

— لكن السعادة تنتظرني في قربك . اجابها باسيليو وهو يضمها الى صدره

وبعد اسبوع اشتعل قصر برتلو بالانوار وقرعت الاجراس معلنة زفاف جوليت كاستيلنو الى باسيليو بارتلو

ملحم حاتم

في رياض الشعر

نابليون والشيخ

للشاعر المجيد شفيق جبري استاذ الآداب العربية في كلية الآداب السورية

الشيخ

فزعت اليك ابا الفاتحين   اجر السنين وراء السنين
رسوم الليالي على مفرقي   وآثارها الغر فوق الجبين
أمض ضلوعي عقوق البنين   فاشكو اليك عقوق البنين
تخيرت زوجاً لبنتي فقالت   البنت زوجي من الطاعنين
احبت فتى من بني عمها   وقالت فتاها من الساحرين
فاوح الى البنت حب المسن   فانت القدير على القادرين
اذا شك جيشك في حملة   خلعت على الجيش برد اليقين
واقحمت جندك وعر السبيل   وخضت المنايا مع المقتحمين

* * * *

نابوليون

رويدك يا شيخ هون عليك   وهل أنت مصغ الى ما أبين
أنا الرب في الارض رب الحروب   قطعت السبيل على الفاتحين
اذا ما غضبت على امة   مشيت اليها بريب المنون
برجراجة مثل موج الخضم   تضيق السهول بها والحزون
واغضب ان شئت بالبارقات   فاطوي القلاع بها والحصون
طويت الملوك وتيجانها   واني بطي الملوك قمين
وزلزلت مصر واهرامها   ولكن عجزت عن العاشقين
فما لي في الحب رأي يطاع   ولا انا فيه من الظالمين
فأرخ لبنتك قيد الهوى   وكن في الهوى ارحم الراحمين
ودعها تجل في حمى العاشقين   ذات الشمال وذات اليمين

شفيق جبري

. . .

اذا القلب اومى ان يطير صبابة   ضربت له صدري والزمته كفي
كأن جناحيه اذا هاج شوقه   يداقينة هوجاء تضرب بالدف

العباس بن الاحنف

. . .

سويداء

اخذت نفسي من حزن الشتاء
وانزوت بين ضلوعي . فبكائي
— زفرات النفس في وحدتها
انا استغفر عنها كبريائي
يغمر الحزن فؤادي مثلما
يغمر الوحي قلوب الشعراء
فالكآبات على انواعها
خطبتني واقامت في سمائي
فاذا ما ذهب الفجر بها
حملتها لي انفاس المساء
انا قد اصبحت حزناً فهي ان
ذهبت اولا على حد سواء

صلاح لبكي

تتمة الصفحة الرابعة

يرمي العربية بالقصور عن الوصف ومجاراة المدنية الحاضرة — ولو لم يكن لفوزي غير هذه الابيات لكفته مؤونة النظم فهي وحدها تجعله في طليعة الشعراء. — لا سيما وقد تبذل الشعر في بلادنا حين جعله النظامون وسيلة للظهور، في هذا العصر، وحين اصبحت تلقى كل يوم في طريقك عشرات من الرجال «صنعتهم الشعر» ينشرونه في الصحف والمجلات ويجمعونه اخيراً في ديوان يصح لك ان تدعوه بالكاتالوك، تقلبه بين يديك حين تستلقي على ظهرك بعد غداء ثقيل فما يحرك فيك عاطفة، ولا يفيدك شيئاً، ولن احرمك من وصف في الاسبوع القادم لاحد هذه الكتالوكات، وقد صدر حديثاً، ارجو ان يكون وصفاً شائقاً دقيقاً

****

هذا هو فوزي المعلوف وهذا شعره، فاذا تدبرته علمت لماذا نبكيه ولماذا يبكيه الناس، وادركت اية خسارة مني بها الادب العربي حين خبا نوره — وهل بي حاجة الى القول ان شعراء البرازيل تسابقوا حين نشرت قصيدة الطيارة الى ترجمها الى لغتهم، واطروها واعجبوا بالشاعرية متمثلة في كل مقطع من مقاطعها

على ان النبوغ اذا جاش في صدر الفتى نغص عليه عيشه وليس ارهق على المرء من هذا الحمل، فهو ينهكه ويحث خطواته الى الموت، وكأن فوزي احس ذلك من نفسه حين رآها تتمرد على جسمه الغض وشعر بان هذا القيد الذي يقيد روحه لن يقوى على احتمالها طويلاً فراح يتنبأ بمستقبله كما لو كان يقرأ في كتاب:

«سكن الارض مرغماً وهو لو خير ما اختار غير ظلمة رمسه
ان بين السرير والنعش خطوات دعوها الوجود وهي بعكسه
شاعر ما حياته غير قطرات جرت من يراعه فوق طرسه
يتلاشى كالشمع كي يعطي النور على هيكل الخلود وقدسه»

— لهفة الشعر عليك يا فوزي، نأخذ من شعرك لترثيك وهذه قطعة اخيرة من شعره لم تنشر بعد، اليكها بكل ما فيها من شكوى وانين:

لو ...

لو يعلم الزهر حبيب الهوا   ما في فؤادي من جراح الهوى
لذوّب البلسم من عطره   فيه ليشفيني ...

...

ولو رأى البلبل بين الغصون   نار ضلوعي في مياه الجفون
لحوّل المحزن من شعره   شدواً يسليني ...

...

ولو درى البدر عشيق النجوم   الاتي من فنون الهموم
لاهمل الشهب ومن قصره   اهوى يؤاسيني ...

...

ولو درى الفجر باني ارق   من نسمة الفجر لطول الارق
لبلل الاضلع من قطره   وراح يبكيني ! ...

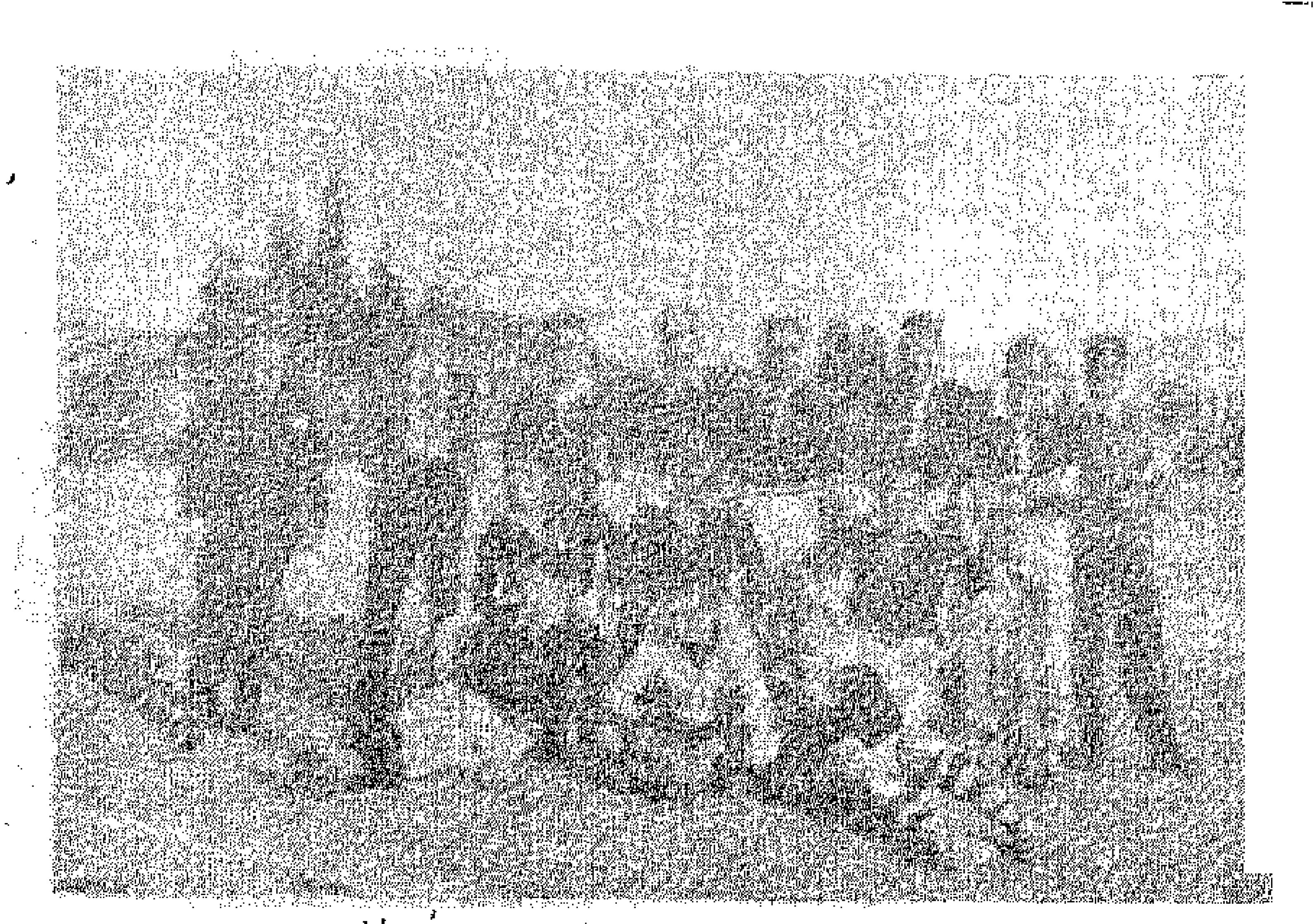
فوزي المعلوف

. . . . .

رحمة الله عليك يا فوزي! لقد تركت في عالم الادب فراغاً لن يملأه سواك، وحسبنا عزاء انك خالد، واننا كلما قرأناك رأيناك

بشار

منتخب النهضة الرياضية



الذي نازل منتخب الجامعة في المباراة التي تكلمنا عنها ويظهر في الرسم (الثاني من اليسار) السيد بيار الجميّل الذي قام بمهمة الحكم في المباراة فكان مثالاً للحكم العادل الساهر بعين يقظة وحياد تام

(تصوير المصور البارع)
(بشاره نخله شامات)
(مصور المعرض الرياضي)



منتخب الجامعة الاميركية

الذي فاز على منتخب النهضة الرياضية وقد ظهر فيه تحت علامة × السيدان عارف الخوري وابيب مجدلاني اللذان انسحبا من منتخب النهضة وهما من خيرة لاعبي كرة القدم   تصوير بشاره شامات

في عالم الرياضة

منتخب الجامعة الاميركية

يتغلب على منتخب النهضة

كان يوم الاحد في ١٢ الجاري يوماً بحق مشهوداً ترصده عشاق الرياضة منذ زمن طويل شوقاً الى رؤية هذين المنتخبين القديرين يخوضان مضمار المباراة ويمتعان الحضور بفنون اللعب الجميل. كان الزحام شديداً وكان للمنتخبين استقبال عظيم رافقه التصفيق والهتاف من جميع جوانب الملعب ومقاعده

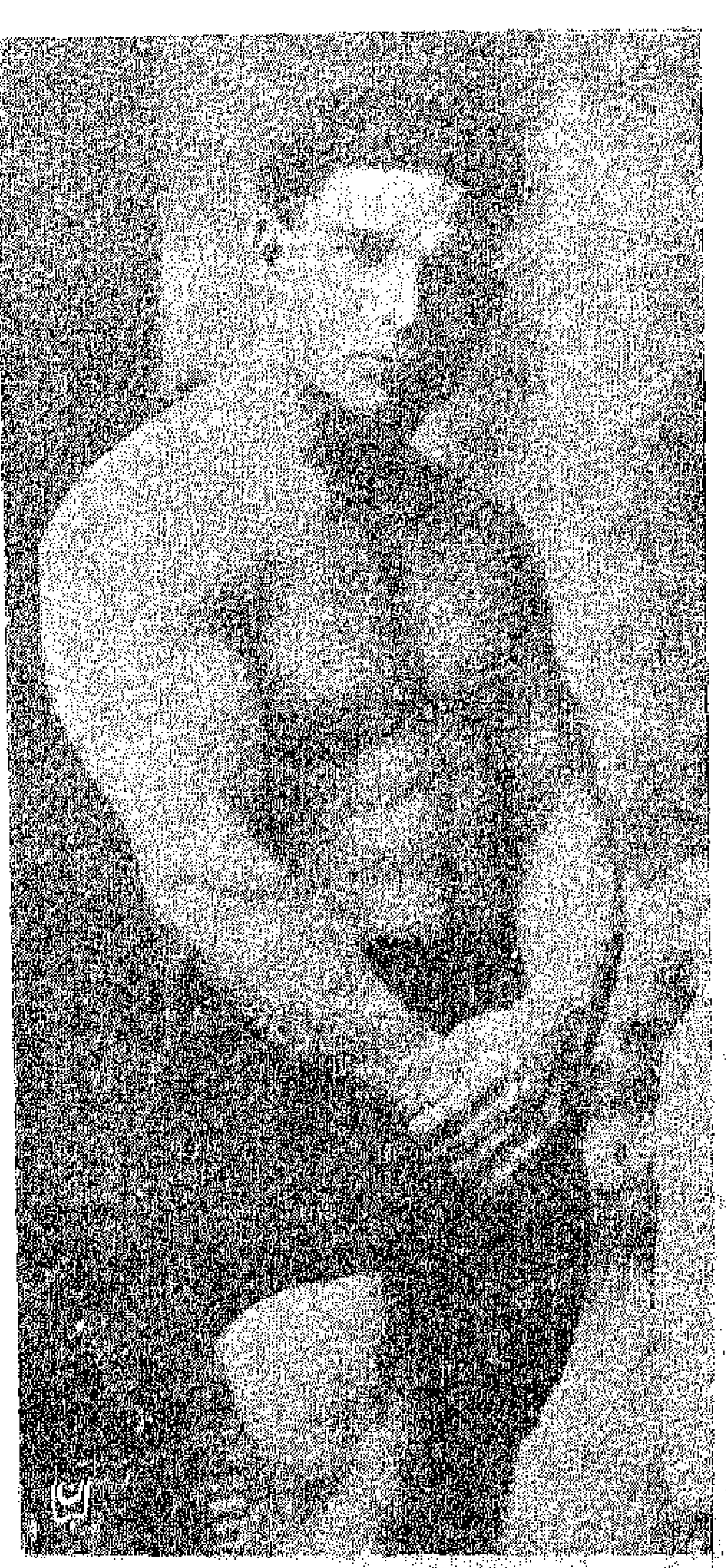
وابتداء اللعب في الساعة المعينة فكان منذ دقيقته الأولى نشيطاً وحامياً كأن بكل من اللاعبين ناراً الى ملاقاة خصمه وشوقاً الى اقتحام المباراة. وبالرغم من ان النهضة افتتحت الانتصارات باصابة فقد لاحظ المتفرجون ان منتخب الجامعة كان انظم في لعبه واكثر هجوماً على هدف خصمه وابرع في تقاذف الكرة بين اقدام اعضائه

فانتهى القسم الاول والنهضة فائزة باصابتين ضد اصابة واحدة للجامعة. وجاء دور القسم الثاني فعاد المتباريان الى مثل ما كانوا من نشاط واندفاع بل قل ان النار كانت اشد غلياناً في نفوس فريق الجامعة. وما برحت في غليانها حتى فازت باصابة التعادل ثم اعقبتها باصابة ثالثة وبرابعة قبل ختام الوقت بقليل فاسفرت نتيجة المباراة عن اربع اصابات للجامعة تقابلها اصابتان للنهضة

ومما لا بد من الاشارة اليه هو ان فريق الجامعة بالنسبة لتمرنه اليومي تميز بسرعة الركض الذي يساعد كثيراً على اجتماع القوى المتخالفة في ساعة الخطر ان دفاعاً وان هجوماً وتميز بوحدة الحركة وانتظام اللعب.

بينما ان منتخب النهضة كان مشتت الوحدة بطيء الحركة وربما كان العامل القوي في هذا انسحاب السيدين عارف الخوري ولبيب مجدلاني من النهضة انسحاباً فجائياً لم يترك مجالاً للنهضة من استبدالهما بمن هما مثلهما كفاءة وتمريناً زد على هذا أن فريق النهضة ليس من الطلبة الذين بوسعهم التمرن اليومي

هذا ما نقوله اليوم لا لنوجد اعذاراً يتمسح بها فريق النهضة بعد غلبته بل لنقول الحقيقة ولنسد على النهضة باب العذر في المباراة الثانية المنتظرة



الاستاذ محمد افندي بجره

يقيم النادي الرياضي حفلة رياضية نادرة المثال

مساء السبت في ٢٥ ك ٢ سنة ٩٣٠ الساعة التاسعة

في مسرح الكريستال

تضم هذه الحفلة نخبة ابطال لبنان وسوريا وهم :

الاستاذ محمود افندي بجره البطل السوري وهو في مقدمة من انجبت سوريا من الابطال الرياضيين . الذي سيدهش جمهور الرياضيين بما يقوم به من الالعاب الشائقة الخطرة بمنتهى البسالة والفن . وسيعرض جسمه البديع ويقوم بتحريك عضلاته بشكل يبهر الانظار

الاستاذ عبدالله افندي الجارودي : بطل الجيمناستيك والالعاب الخفيفة السريعة . وهو الجناح الايسر في الفريق الرياضي في كرة القدم . والذي فاز ببطولة القفز الى الماء في الحفلة المشهورة التي اقامتها شركة « فابرلين » والتي اشترك فيها جميع ابطال السباحة في الاسطول الفرنسي في البحر المتوسط

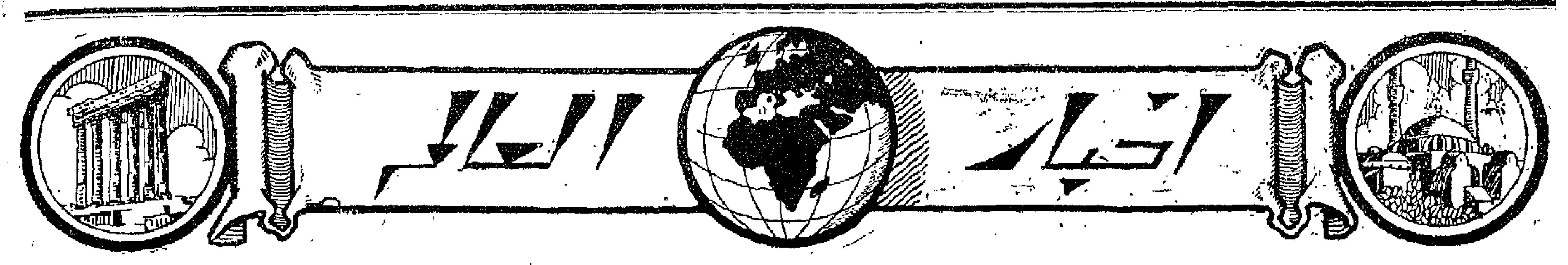
الاستاذ منير افندي نجا : بطل العاب القفز والحركات الهوائية الرشيقة وسيسر الجمهور بمقدرته الفائقة

الاستاذ فؤاد افندي البعلبكي : الفنان البديع المدهش الذي سيقوم بالعاب (الطراوه) الكوتشوكية التي لا يدانيه فيها رياضي وهو بطل سوريا ولبنان في هذا النوع من الرياضة البدنية

ويشاهد الجمهور العاب المصارعة والملاكمة والاهرامات البشرية الممتازة والالعاب النارية المقنعة

الشعلان يحتمي بابن السعود

من اخبار مصر ان الامير نوري الشعلان شيخ مشايخ قبائل الروله ارسل الى ابن السعود طالباً الاستظلال بظله والانتقال بعشائره الى بادية الجوف بسبب تألب القبائل الضاربة حول الفرات وفي بادية الشام ضده وقد اجابه ابن السعود الى ما طلب



السياسة

في البر والبحر

غادر الوفد الفرنسي الى لاهاي ومنها الى لندن ليحضر جلسات المؤتمر البحري فيها ، بعد ان انجزت الوزاره الفرنسية ومجلس النواب المصادقة على مشروعين حربيين خطيرين تناولت الاوساط السياسية العالمية خبرهما وتصديقهما بشيء من الدهشة والاستغراب

فاما في البحر فقد قرر المجلس المصادقة على المشروع الذي تقدمت به الوزارة والذي ينص على بناء طراد حمولته عشرة الاف طن , وستة قطع حربية صغيرة ، وست غواصات ، واخرى من واضعات الالغام

واما في البر فقد صادق المجلس على مبلغ كبير من المال لتحصين الحدود الشرقية وتعزيز الطيارات الهوائية الحربية ، على ان يتم بناء ذلك كله في عشر سنوات ، وعلى ان تبلغ تكاليفه ثلاثة وعشرين مليوناً من الليرات الانكليزية ، عدا تكاليف الاعتماد البحري الذي له موازنته الخاصة

تناول الناس حديث هذه الاستعدادات الخطيرة بشيء من القلق والانفعال ، وزاد في قلقهم ما حمله البريد اليهم بعد ايام ايضاً من تعيين الجنرال ويغند رئيساً لاركان حرب الجيش العامة ، والجنرال ويغند كما يعلم القراء خليفة المارشال فوش في سياسته ونزعاته العسكرية ، خصوصاً بعد ان تجاهلت الوزارة الحاضرة رأي المسيو بنليفه وزير الحربية السابق في تعيين شخص اخر ، فكان من كل ذلك دلالة واضحة على رغبة الوزارة الحاضرة في اتباع سياسة جديدة في المسائل العسكرية هي اقرب الى سياسة فوش واحزاب اليمين منها الى احزاب الشمال الحاضرة

واما الحكومة الفرنسية فقد دافعت عن اعتاداتها هذه بانها قديمة العهد ، وان الوزارات الفرنسية المختلفة التي تتابعت قد ايدتها وكانت تعمل على انفاذها لو ساعدها الوقت ، وكان في الموازنة بقية من مال لمثلها ، ولما كانت الموازنة الحاضرة في حالة حسنة فلم يبق ما يمنع الحكومة من انفاذ خططها البرية والبحرية وغايتها فيها كما هو ظاهر للعيان الدفاع عن بلادها حتى لا تؤخذ بعد اليوم على حين غرة كما حدث في الحرب الماضية وحتى تستطيع اذا عمدت الى انقاص قواتها البحرية الى الاعتماد على حصونها ونظام الدفاع فيها

ولقد صادق المجلس برفع الايدي على مشروع هذه الحصون الدفاعية على الحدود , ولكن المشروع نفسه لم يخل من انتقاد له قيمته الفنية والعسكرية ، فلقد اظهرت الحرب العامة ان الحصون قليلة النفع ، وان ما اصاب حصون لياج ونامور وانفرس يؤيد هذه النظرية ، وليس ينقض قولنا هذا ثبات حصون فردون ، فهذه لم تكن لتستطيع الثبات لولا هذا العدد الضخم من الجنود الفرنسية التي كانت تطوقها والتي كانت تدفع هجمات الالمان عنها ، هذا الى ان بعض حصون فردون قد سقطت امام هجمات الالمان الاولى كما يذكر القراء ، ثم عادت الجنود الفرنسية الى استردادها بعد معارك دامية

ثم هناك العلم الذي يتقدم حثيثاً ، وهذه المخترعات التي يحمل الينا الغرب عنها في كل يوم خبراً جديداً وحديثاً غريباً ، وحديث الثقات الحربيين وبعض العلماء من انه سيكون للمخترعات الحديثة خصوصاً الغازات الشأن الاكبر في الحرب القادمة ، وليس ما يمنع ثبوت هذه النظرية وظهورها وعند ذلك فما فائدة الحصون وما فائدة وسائل الدفاع ؟؟؟

هذه امور لا نستطيع ان نستبق الحوادث في بحثها ولا نريد ان نعلق عليها ولكن نرجو – لخير الانسانية ولخير الحضارة – ان لا تقع بعد اليوم حرب جديدة لانها ولا شك ستكون اشد من الجحيم هولاً ، وقد ترجع بالحضارة القائمة الى الوراء الكثير من السنين

. .

الافغان بين الامس واليوم

نشرنا في غير مكان من هذا العدد صورة باجي سقا الزعيم الافغاني الذي اعدم مؤخراً في كابول ، ونأتي اليوم على ما تحدث به عن نفسه قال :

انه كان اول امره جندياً في الجيش الافغاني وانه كان من ابرع الرماة فيه ، ولما غادر الجيش التحق باحد رجال العصابات الذي فرح باستخدامه في صفوف رجاله لما كان يعرفه عنه من حسن الرماية

ولبث عدة سنين يغير مع العصابة على القوافل القادمة من تركستان وغيرها ، يجردون الاغنياء من اموالهم ويعيثون في الارض فساداً حتى تولى رئاسة العصابة نفسها فاخذ يضع الجزية على القوافل التجاريه واشتهر امره وعظم ذكره

ولما اراد الملك امان الله ان يحمل بلاده على الاصلاح والحضارة الجديدة ثار الناس عليه ، ومنهم باجا سقا ورجاله فاجتمع اليه الفين من الرجال الاقوياء زحف بهم على قصر حاكم جبل سراي ، وتمكن من الدخول الى قصر الحاكم والقبض عليه والاستيلاء على القصر وزحف بعد ايام الى كابول وكان انصاره يزدادون عدداً بمن ينضم اليهم من افراد الشعب ، واللصوص ، والجند حتى اصبح لديه جيش كبير يستطيع ان يغامر به ، وان يحاصر بواسطته بلداً برمته

ويعرف القراء ما كان من شأن باجا سقا بعد ان ثارت عليه القبائل ، ورفضت ان يكون ملكاً عليها ، وقيام المارشال نادر خان بثورته ، والقبض عليه ثم اعدامه ، والصورة التي ننشرها اليوم تمثله ورجاله ووزرائه وقد اعدموا جميعاً الا واحداً منهم

والغريب ان باجا سقا يذكر مكاناً مجهولاً طمر فيه كنوزه ، وما جمعه في السرقة والنهب من المال ، وما جمعه في كابول من الذخائر والذهب والتحف ، ولا ندري اذا كان خبر هذه الكنوز صحيحاً ، وعسى ان يكون كذلك لان الحكومة الافغانية اليوم بحاجة الى مثل هذا المال لتنظيم شؤونها الادارية والاقتصادية

بقي علينا ان نقول ان الحكومات الاوربية قد اعترفت بنادر خان ملكاً على الافغان ، وان الملك امان الله ينصرف الى الزراعة والى المعيشة الهادئة في ايطاليا التي ابتاع فيها قصراً جميلاً ، وهو لا يفكر في غير حياته العائلية واولاده الصغار

ديون فرنسا لاميركا

كان اتفاق ميلون – برانجه الذي يحدد وينظم مسألة الديون المتوجبة على فرنسا نحو الولايات المتحدة لم يزل حتى اليوم معلقاً . ولكنه وقد تم التصديق عليه اخيراً من مجلسي الممثلين والشيوخ في الحكومة الاميركية بعد ان صدقه البارلمان الفرنسي في شهر تموز المنصرم فقد اصبح مبرماً واخذ الصفة الرسمية النهاية

المشكلة الروسية الصينية

وقع في ٢٢ الشهر المنصرم كل من المسيو سيمانوفسكي مندوب الوزاره الخارجية السوفياتية والمسيو تساي المفوض السياسي الصيني عقد الاتفاق الذي وضع حداً للخلاف الروسي الصيني ، وهو خلاف اشغل العالم السياسي منذ شهر تموز الماضي وهدد السلام العالمي في احرج اوقاته . وهو ينص على عودة الحالة الى ما كانت عليه في ما يتعلق بالخط الحديدي في شرقي الصين ، وبالقنصليات والتنظيمات السوفياتية في مانشوريا

ان هذا الاتفاق الذي تم بالمفاوضات المباشرة بين الدولتين قد جاء موافقاً لرغائب السوفيات وزاد في صلفهم حتى ان المسيو ليتفينوف معاون مفوض الشؤون الخارجية في موسكو رفض ان يستلم من سفير فرنسا كتاب الحكومة الرومانية الى روسيا بشأن احترام ميثاق بريان . كيلوغ وأبى بعنف ان يصغي الى تلاوته . وهو حادث لم يسبق لهمثيل في الاخبار العالمية

• • •

مؤتمر لندن

تبتديء قريبا مناقشات الدول البحرية امريكا انكلترا اليابان فرنسا ايطاليا في مؤتمر لندن المنتظر ، وتدور ابحاث هذا المؤتمر حول التجريد –نزع السلاح – البحري وتحديد قوى كل دولة من هذه الدول في البحر . ويرى العارفون ان التصريحات التي اعلنت حتى اليوم والمفاوضات التي دارت بين بعض هذه الدول بصورة منفردة لا تدل على شيء من معاني التجريد او الانقاص في القوى البحرية

فقد اتفق الامريكيون والانكليز على مبدأ المساوات ولكنه مبدأ لا يرمي الى انقاص القوى الانكليزية حتى تعادل قوى الامريكيين بل بالعكس يرمي الى الاعتراف بحق امريكا في زيادة قواها الى ان تساوي انكلترا

اما الخلاف الفرنسي الايطالي فهو بالرغم من المفاوضات المشبعة بروح التفاهم والتوداد بين مندوبي الدولتين الفنيين لا يبرح معقداً لان الحكومة الايطالية تتمسك بان تساوي فرنسا في عدد الغواصات مدعية الحاجة الى حماية سواحلها ، وليست لتنزل عن النظرية الانكليزية بالغاء هذا السلاح الغدار وهي نظرية تعاكس المصلحة الفرنسية لان الغواصات هي اهم ما تتكل عليه فرنسا في سلاحها البحري . ولذلك سيرمون هنا الى مبدأ الزيادة على نمط الحل الامريكي الانكليزي . وهو ايضاً بعيد ومخالف لمبدأ التجريد او الانقاص الذي هو غاية المؤتمر الاولى

لذلك يقول العارفون ان هذا المؤتمر لن ينتج شيئاً من الامال المنتظرة بل هو وسيلة اتخذها الانكليز لا ليقوموا بتجريد او انقاص حقيقيين بل ليحيطوا موقفهم البحري بشيء من الراحة والتأمين

واذن فما في الامر على بعد المؤتمر عن غايته الاساسية هو اتخاذ لندن مركزاً له بعيداً عن وسطه الحقيقي الذي هو جنيف حيث تقيم اللجنة الخاصة بدرس هذا الموضوع المعقد

سياسي